

٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#) وصلنا في المرتب السابقة في الكلام في هذا الكتاب العقيدة في الله. للكلم عن حجية خبر الاحاد في العقائد والاحكام. وانه لا فرق عندها دي السنة في الاحتجاج بخبر الاحاد بين العقائد والاحكام. ثم بعد ذلك ذكر المصنف رحمه الله بعض العقائد التي تثبت -

[00:00:20](#)

قال رحمه الله وقبل ان نهي القول في هذه المسألة نسوق اليك جملة نذكر اليك جملة من العقائد الثابتة من الاحاديث الصحيحة اولا القول بنبوة ادم عليه السلام نعم ادم عليه السلام جاء ذكره في القرآن ولكن لم يأتي بوصف النبوة. صحيح - [00:00:40](#) لكن جاء بذكره بوصف نموه في السنة. في حديث الشافعي في الصحيحين. نعم القول ابن موت ادم عليه السلام وغيره من الانبياء الذين لم ينص القرآن على نبوتهم الثاني افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء والمرسلين. هذا جاء في السنة دي عقيدة. انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:01:05](#)

شفاعته العظمى في المحشر. هو شفاعته في تعجيل فصل القضاء بين العباد. وهذه عقيدة. هذا حديث في الصحيحين كذلك. كذلك شفاعته لاهل باهر حديث المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [00:01:29](#) معجزاته صلى الله عليه وسلم كلها ما عدا القرآن النبي عليه الصلاة والسلام له اكثر من الف معجزة حسية. كما قال ابن القيم الف معجزة حسية كتكفير الطعام بين يديه ونبوع الماء من بين اصابعه. نعم وشفاء لبعض المرضى - [00:01:45](#)

الحديث في هذا كثيرة. كل هذا ثابت بالسنة منها معجزة انشقاق القمر فانها مع ذكرها في القرآن تأولوها بما ينافي الاحاديث الصحيحة المصروفة بانشقاق القمر. اقتربت الساعة وشق القمر الذين ينفون حجية حديث الاحاديث في العقيدة اوله. الايات تأويلات بعيدة. ولكن الصحيح ان - [00:02:01](#)

في معجزة ثابتة كذلك بالسنة. قال كذلك الاحاديث التي تتحدث عن بدء الخلق وصفة الملائكة والجن. ها هو سيفرض الكتاب في عالم الملائكة من هذه السلسلة. كتاب للعقيدة في الملائكة والجن - [00:02:22](#)

قال والجنة والنار وانهما مخلوقتان وان الحجر الاسود من الجنة. كل هذه احاديث ماذا؟ عقيدة. وهي امور ثبتت كذلك بالسنة. كثير من خصوصياته صلى الله عليه وسلم. التي جمعها السيوطي في كتاب الخصائص الكبرى مثل دخول الجنة ورؤية اهلها - [00:02:38](#) وما اعد للمتقين فيها واسلام قرينه من الجن عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام ولكل انسان قريب نعم قال الا ان الله اعاني عليه فاسلم. اسلم قرينه عليه الصلاة والسلام من الجن. فكل هذه ماذا - [00:02:58](#)

عقيدة القطع بان العشرة المبشرين بالجنة من اهل الجنة. حديث العشر الذي في السنن وتسميته العشرة المبشرين. الايمان بسؤال

منكر ونكير في القبر. هو حديث صحيح في تسمية فلكن اللذان يسألان كل واحد في قبره - [00:03:14](#)

الايمان بعذاب القبر واحاديث عذاب القبر متواترا. الايمان بضغطة القبر. الضغطة هي الضمة. ضغطة القبر الايمان بالميزان ذي الكفتين يوم القيامة. والميزان انكره المعتزلة. الايمان بالصراط الايمان بحوضه صلى الله عليه وسلم وان من شرب منه شربة ليظماً بعدها ابد

دخول سبعين الفا من امته الجنة بغير حساب الايمان بكل ما صح في الحديث في صفة القيامة والحشر والنشر مما ليس في القرآن. الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره وان الله تعالى كتب على كل انسان سعاده او شقاوته ورزقه واجله. هذا في حديث ابن مسعود.

نعم؟ الايمان - 00:03:58

بالقلم الذي كتب كل شيء. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب الايمان بان اهل الكبائر لا يخلدون في النار. يخرج الله عز وجل من النار

من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. الايمان - 00:04:22

بان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر في الجنة. لما قلت لاخوانكم في احد جعل الله ارواحهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة تأكل منه ثمارها وتشرب من انهارها ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش. كان فيه اثبات ماذا؟ اثبات ان ارواح الشهداء في

حواصل في بطون يعني - 00:04:37

طير خضر في الجنة. خضر جمع اخضر. هم. هناك فرقة يعني انا ارواح شهداء لا ادري هل انكر احد هذا من الفرق ام لا؟ لكن هو يريد

ان يمثل ليس بانكار الفرق. يريد ان يمثل للامور العقدية. هذا امر يتعلق بالعقيدة ما يتعلق - 00:04:57

يتعلم يتعلق لا يدري هل معتز لان مثلا نفعه هذا ام لا؟ لا ادري. لكن هو يريد ان يمثل بغض النظر. هل هو انكروه ام وافقوا عليه؟

المهم ان امر معقدي ثبت باحاديث احد. ثبت باحاديث احد. نعم. وخذني في الجنة جنة النعيم جنة النعيم. في الجنة - 00:05:18

نص الحديقة كده. الايمان بان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. الايمان

بان لله ملائكة سياحين يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم سلام امته. سياحين جمعوا سياح. يسبحون يعني؟ ها يمشون في الارض

في كل مكان - 00:05:38

مساحة في الارض اهي ماشية فيها. هم يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم سلام امتي. الايمان بمجموع اشراط الساعة كخروج

المهدي ونزول عيسى والدجال وغير ذلك. اشراط الساعة اكثرها في احاديث احاديث. قال - 00:05:58

وليست امانة هذه العقائد جميعا احاديث احد. بل منها ما دليل واحاديث متواترة مثل الشفاعة. ولكن عدم علم هؤلاء بالسنة المتواترة

منها والاحاد جعلهم يردونها. حتى السنة المتواترة انكروها. يعني المعتزلة الذين نفوا الرؤيا. هي ثابتة باحاديث متواترة. ابن ابي العز

الحنفي. فشرح ان الطحاوية قال ثبتت الرؤية - 00:06:11

عن ثلاث وعشرين صحابي عن ثلاثة وعشرين صحابي متواترة. ومع ذلك ينكرون هذا لجهلهم بالسنة المتواترة وسنة الاحادي او

يردون كثيرا منها والا فان احاديث خروج الدجال وخروج المهدي ونزول عيسى. احاديث متواترة كما صرح بذلك علماء الحديث.

واضح هذا؟ والادى من ذلك الاعظم من ذلك - 00:06:31

ان ترد العقائد التي وردت في الاحاديث المتواترة بل وردت في القرآن. يعني حتى العقائد التي وردت اتت في القرآن يردونها

يتأولونها نعم بزعم ان دلالة هذه النصوص غير قطعية - 00:06:56

كما سبق يعني يقولون هذه النصوص ماذا؟ ليست قضية الدلالة. ليست قضية الثبوت. هي قضية الثبوت متواترة. ولكن دلالتها ليست

قطعية عندهم. هم يزعمون هذا انها من المتشدد يعني وقد ذكرنا قول الشيخ شلتوت الذي ذكرناه في المرة الماضية انه قال ان

العقائد النقلية لا لا تفيد القطع تفيد الظن فقط. ولذا لم يشبوا - 00:07:16

رؤية العباد الى ربهم في يوم القيامة مع تصريح القرآن باثباتها. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقد تواترت الاحاديث باثبات

الرؤية باثباتها كما ذكرت كيف يتأولون هذه الاية كيف يتأولون هذه الاية؟ الذين ينفون الرؤية كيف يتأولون؟ ماذا يقولون؟ نعم -

00:07:36

لا الى ربنا ينتظرون. منتظر. يقولون الى ربها ناظرة بان ينتظرون الله ينتظرون ثوابهم ينتظرون الجنة. طبعا هذا بعيد جدا لماذا؟ لانها

فعل انتظر لا يتعدى باله. انما يتعدى بنفسه يقول - 00:07:57

انتظرتك ليس انتظرت اليك. نعم. وهنا قال الى ربها لم يقل وجوه يومئذ ناظرة. وجوه يوم للناظرة ربها ناظرة. لقد الى ربها. نعم! فهذا

نص نص في ماذا؟ نص في الرؤية. نعم وقد تواترت الاحاديث - [00:08:13](#)

قال وقد حمل هذه لا يدل على جهة. لا يا شيخنا. نعم؟ هذه لا يدل على الجهة؟ الاشاعرة يثبتون رؤية الى غير جهة. يعني المعتزلة والرؤية والاشاعرة بقى ده فعلوا. الاشاعرة اولئك المنافقين يعني بين بين. ليس الى اهل السنة وليس اهل المعتزلة. دائما يقفون موقفا وسطا. هم المعتزل نفعوا الرؤيا - [00:08:33](#)

ولاهل السنة والاشارة قالوا نثبت رؤيا لغيره نعم الجابرية قالوا بالجبر المعتزلة قالوا بان افعال العباد ليست مخلوقة ان شأنها وقفوا وقالوا بالكذب عقيدة بين بين المؤتمر والكذب سنتكلم عنها بعد ذلك عندما نتكلم عن القدر. كانت تراهم دائما ماذا؟ يريدون ان يوفقوا بين قول اهل السنة وقول اهل البدعة فلا الى هؤلاء - [00:08:53](#)

يعني ولا هم مدبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. نعم! فابو الحسن الاشعري طبعاً من المعتزلة شنعوا على الاشاعرة. كيف تثبتون رؤية الا لغير جهة؟ لان الاشعار ينفذون العلوم. قالوا نرى الله يوم القيامة ولكن بدون جهة لا في اليمين ولا في الشمال ولا في - [00:09:13](#)

في الامام ولا في الخلف وهذا لا يقبله عقل لانك لا يمكن ان ترى شيئا الا في جهة نعم لا يمكن ان ترى شيئا الا في جهة فقول اشاعرة مخالف للعقل وان كان موافق للنقل في اثبات الرؤية لكنه مخالف للعقل في نفي الجهة - [00:09:32](#)

قال اما بعد ومخالفة النقد كذلك. اما بعد فان قال قد حمل ابو الحسن الاشعري على المعتزلة لردهم النصوص من الكتاب والسنة. حمل عليه يعني ماذا؟ هجم يعني انكر عليهم. انكر عليهم هجم عليهم. انكر ابو الحسن الاشعري على المعتزلة لردهم النصوص من الكتاب والسنة. تقليدا - [00:09:45](#)

لرؤسائهم واهل الرأي فيهم. ان هم يردون النصوص لا عن علم. وانما عن طريق التقليد والتعصب ها لاناس غير معصومين حمل على حمل على يعني انكر على المعتزلة لردهم النصوص من الكتاب والسنة. تقليدا لرؤسائهم واهل الرأي فيهم - [00:10:07](#)

قال رحمه الله تعالى اما بعد فان الزائغين جمعوا زائغ والزائغ هو الضال فان الزائغين عن الحق من المعتزلة واهل القدر ما بهم اهوئهم الى تقليد رؤسائهم. ومن مضى من اسلافهم فتأولوا القرآن على ارائهم تأويلا لم ينزل الله به سلطانا - [00:10:25](#)

مالت بهم اهوءون. هم. مالت بهم اهواءهم. مالت به هواه. الهوى جعله يمين يضل. يعني هوائهم جعلتهم يضلون عن الحق الى تقليد رؤسائهم. يعني هم هواهم جعلهم ماذا هواهم جعلهم ماذا؟ يقلدون رؤساءهم. ومن مضى من اسلافهم. اسلافهم السابقين يعني. من مضى من اسلافهم السابقين فتأولوا القرآن - [00:10:45](#)

على ارائهم تأويلا لم ينزل الله به سلطانا. يعني تأولوا القرآن تأويلات بعيدة جدا ليس عليها دليل. لم ينزل الله بها سلطانا يعني ليس عليها دليل نعم ولا اوضح به برهانا. اوضح يعني وضح البرهان الدليل ايضا نفس المعنى. لم ينزل به سلطانا ولا اوضح به برهانا - [00:11:12](#)

المعنى ولا نقلوه عن رسول رب العالمين. يعني ليس لهم دليل من الكتاب ولا السنة. ولا عن السلف المتقدمين وليس لهم دليل من كلام السلف وخالفوا روايات الصحابة عليهم السلام عن نبي الله صلوات الله عليه في رؤية في رؤية الله بالابصار. خالفوا روايات الصحابة يعني خالفوا كلام الصحابة - [00:11:32](#)

في الاحاديث التي تثبت رؤية الله عز وجل يوم القيامة. وقد جاءت في ذلك روايات من الجهات المختلفة. وتواترت به الاثار اذا روايات كثيرة متواترة تثبت ماذا؟ تثبت رؤية الله عز وجل - [00:11:51](#)

جيد ولو قد جاءت في ذلك روايات من الجهات المختلفة وتواترت به الاثار وتتباعث به الاخبار. وانكروا شفاعة رسول الله للمذنبين المعتزلة والخوارج كلاهما ينكرون الشفاعة لانهم يرون ان مرتكب الكبيرة خالد في جهنم. نعم. فان كان هو حديث الشفاعة لاصحاب الكبائر - [00:12:08](#)

ودفعوا الروايات في ذلك عن المتقدمين. رد الروايات التي جاءت عن السلف. رد الروايات التي جاءت عنه. السلف المتقدم وجعلوا عذاب القبر وجحدوا عذاب القبر وان الكفار في قبورهم يعذبون. جحدوا انكروا عذاب القبر - [00:12:29](#)

وان كفارة في قبورهم يعذبون هذا انكار من ابي الحسن في كتاب الابانا وهذا كتابه الذي رجع فيه عن مذهب الاشاعرة ان ابا الحسن الاشعري رجع عن مذهب الاشعري قبل موته بزمان - [00:12:49](#)

قال ابو الحسن في موضع اخر من نفس الكتاب. وانكرت المعتزلة الحوض وانكرت المعتزلة عذاب القبر. معتزلة انكار الحوض وعذاب القبر قال ابو الحسن في مقالات الاسلاميين وكتاب اخر له اختلفوا في عذاب القبر فمنهم من نفاه ومنهم من اثبته هم المعتزلة والخوارج - [00:12:59](#)

لايف هذا خطأ يعني. المفروض تتمنهم من اثبته ومنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج. فهمت؟ اللي معتزل الخوارج انكروا ماذا انكروا عذاب القبر. نعم؟ خوارج عندنا. اقرأ العبارة عندك. قال ابو حسن في مقالات اسلاميين - [00:13:19](#)

اختلفوا في عذاب القبر فمنهم من نفاه ومنهم من اثبته وهم معتزلة والخوارج. ما هم انت قلت ام المعتزلة والخوارج؟ هذا سيكون ماذا راجع الى الاثبات او يكون رجل على الاثبات لانه ذكر ماذا؟ نفاه ثم اثبته. المفروض يقول فمنهم من؟ اثبته. ومنهم من؟ من نفاه. نفاه. يجعل النفي بعد الاثبات - [00:13:50](#)

ما نقل منهم هم من؟ هم المثبتون ام النافون؟ الصحيح هم النافون. فانت؟ نقول ومن المعتدي؟ ها؟ لا. يعني اه قدم قدم اثبته على نفاها. منهم من اثبته ومنهم من نفاه. وهم المعتزلة والخوارج. سيدنا معتزلة الخوارج هم الذين نفوه. انتم معي - [00:14:11](#)

نعم؟ منهم من؟ اثبته. ومنهم من نفاه. يعني ضع اثبته مكان نفاه. ونفاه مكان اثبته هو اي الفرق انه قال هم المعتزلة والخوارج هم من؟ هم هذه تعود على من - [00:14:31](#)

لأ تعود على مئة فين تعود علماء نافعة فلا بد ان يكون من نفاه هو اقرب مذكور لان اقرب مذكور هو الذي يعود عليه الضمير. صحيح. نعم المذكور هو الذي يعود عليه الضمير. المعتزلة والخوارج انكروا عذاب القبر. يعني الذي يقرأ هذا الكلام سيظن ماذا؟ سيظن ان اثبتوا ان المعتزل اثبتوا عذاب القبر - [00:14:49](#)

فهمتم هذا؟ فهمت انا؟ ها؟ هم. لا اقصد ان يعني بين المعتزلة الصغيرين بعضهم قد يكون. لا جميل لانه قال انظر وهو من المعتزلة. هم من؟ كان يقول ومنهم المعتزلة والخوارج. لو بعضهم بعضهم يرتبط يقول ماذا؟ ومنهم المعتزل والخوارج - [00:15:14](#)

عذاب القبر. هذا لا اعلم ان المعتزلة كل من يكون عذاب القبر ووقفهم في هذا الخوارج. مختلفوا عن كم عن اهل السنة؟ مقالات الاسلاميين يتكلم عن مذاهب النساء؟ مذهب اهل السنة؟ والفرق. فمن الذي اثبته؟ من الذي اثبته - [00:15:34](#)

اهل السنة فهمت؟ يعني اختلفوا هذه الواو تعود على ماذا؟ على كل الملة اهل الملة. بما فيهم اهل السنة والمعتزلة والخوارج. المعتزلة الخوارج نفوه والبت نفوه واهل السنة اثبتوه. فهمت؟ نعم. لاننا في هذا الكتاب مقالات الاسلاميين يتكلم عن مذهب اهل السنة ومذاهب الفرق - [00:15:52](#)

يصل بالاسلاميين كل من انتسب الى هذه الملة. طيب قال وقال في مقالاته اختلفوا في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم اهل السنة الذين اثبتوا ليس من الخوارج معتز والخوارج لم يثبتوا عذاب القبر - [00:16:12](#)

الذين يثبتوا اهل السنة اهل السنة. هو قول اختلفوا من الذين اختلفوا؟ كل اهل الملة من اهل السنة وغيرهم. فاهل السنة ماذا والمعتز والخوارج ماذا نفوت؟ فهمت؟ نعم. قال وقال في مقالاته اختلفوا في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. هل هي لاهل الكبائر -

[00:16:27](#)

المعتزلة ذلك وقالت باطلاله. نعم واضح هذا؟ اختلفوا في الشفاعة. هل هي الهة للكبائر؟ المعتزلة انكروا هذا وقالوا باطلاله. وذكر ايضا في مواضع من مقالاته المقالات الاسلاميين يعني كتاب الاسلاميين ان المعتزلة انكروا العين واليد لله - [00:16:47](#)

كما انكروا رؤيته بالابصار ومجيئه يوم القيامة ونزوله الى السماء الدنيا يمكن صفة المجيء صفة اللعين صفة الجيد كل الصفات الخبرية يمكنها المتكلمون نعم وجزموا بتخليط الفساق في النار قطعوا بتخليد الفساق - [00:17:08](#)

في النار وغير ذلك مما خالفوا فيه الاحاديث الصحيحة والمتوترة بل نصوص القرآن. فهم خالفوا احاديث صحيحة ومتوترة بل خالفوا ماذا ايضا؟ خالفوا صريح القرآن قال فمن نفى هذه العقائد؟ من نفى هذه العقائد التي صحت - [00:17:23](#)

بها الاحاديث فانه سائر على درب المعتزلة لا على طريق اهل السنة. الذي ينفي العقائد التي ثبتت بالحديث كبعض معاصرين الان يكفي كثيرا من العقائد التي ثبتت بالاحاديث هو يسير على ماذا؟ على طريق المعتزلة لا على طريق اهل السنة. نعم - [00:17:46](#)

قال وقد رأيت من السابقين واللاحقين. من جزم بان جميع اشاط الساعة احاديث احاد. وهذا باطل. كثير من اشراط الساعة احاديث متواترة وردها بسبب ذلك. وما ظنه منها متواترا لاحقه بالتأويل والتحريف. يعني مع بعض السابقين - [00:18:07](#)

واللاحقين في هذا الزمان المعاصرين يعني يردوا احاديث اشراط الساعة. حديث اشراط الساعة يرددا كلها. يرددا كلها ويقول انها ماذا؟ انها اسم ايه ده؟ حديث احد. وما ظنه منها متواترا؟ المتواتر منها ماذا يقول عنه؟ يلاحقه بالتأويل والتحديث. معنى يلاحقه - [00:18:26](#)

التعريف يعني يؤوله تأويلا بعيدا ويحرفه عن معناه. نعم الذي يقول انه متواتر منها. طيب. اذا المعتزل هذا الفكر لم ينتهي بعد. هناك كثير من المعاصرين من المنسوبين لهذه المدرسة. يحكمون العقول في النصوص. فاذا وافق العقل قبلوه. واذا خالفه وردوه - [00:18:46](#)

نعم مثل اشعرية ومثل بعض الذين ينتسبون الى اهل السنة الذين ينكرون بعض الاحاديث الصحيحة بمجرد العقل. بعضهم ينكر مثلا حديث النبي عليه الصلاة والسلام وهو حديث في الصحيحين بدعوى انها منقبة العصمة. وده غير صحيح الى غير ذلك. قال حكم انكر ما ثبت بخبر الاحاد. نقل السفاريني - [00:19:06](#)

القول بكفر من انكر خبر الاحاد عن اسحاق ابن رهوين. اختلف اهل السنة في حكم منكر خبر الاحاديث. صح عن اسحاق بن رهوي كما نقل السافرين عنهم في نوع من الانوار البيئية انه يكفر منكر خبر الاحاد - [00:19:28](#)

قال والاصلح انه لا يكفر. ويبدو ان الذي قال بكفره نظر الى الاحاديث التي تلقته الامة بالقبول. واجمعت على صحتها نعم التفصيل في هذا ان يقال ان الذي ينكر خبرا لحاد اذا قرأ له حديث يقول ان اعلم انه حديث. حديث صحيح يعني - [00:19:44](#)

ولماذا انا انكره يكفل باتفاق. هذا خارج محل النزاع. هذا خارج محل النزاع. ما هو محل النزاع؟ محل النزاع في من يقول لا هذا الحديث حديث احد ولذلك لا يثبت - [00:20:02](#)

هذا لا يترك نعم ان هو يظن ان حديث الحياة ليس ثابت. اما اذا قال نعلم ان النبي قال هذا ولا يرده هذا يكفر. لانه اقر بان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ قال. مفهوم هذا؟ هذا خالد - [00:20:12](#)

محل النزاع. قال ويبدو ان الذي قال بكفره نظر الى الاحاديث التي طلقتها الامة بالقبول. نحن كنا في المرة الماضية ان الاحاديث التي تلقتها الامة بالقبول كاحاديث الصحيحين مثلا او التي جرى عليها العمل هذه حكمها كالمتوازن. تفيد العلم القطعي اليقيني. نعم. فاذا انكرها يكفر. لعل اسحاق يقصد هذا - [00:20:23](#)

قال واننا وان لم نقل بكفر نقول قد سلك هذا الذي رد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحاح في الاحتجاج بها في العقائد مسلكا بين الخطأ وبين الخطأ. ما استكن بين الخطأ. مرة اخرى. انما ان لم نقل بكفره نقول لقد سلك هذا الذي رده - [00:20:43](#)

احاديث الرسول الصحاح رد حديث الرسول الصحاح الصحيحة يعني في الاحتجاج بها في العقائد مسلكا. كيف تعلن مسلكا مفعول به لسانك. سلك مسلكه. سلك مسلكا بين الخطأ. واضح. واضح الخطأ. يعني مشى في طريق واضح الخطأ الذي ينكر احاديث العاد في العقيدة - [00:21:01](#)

مشى في طريق واضح الخطأ. ويخشى عليه ان يزيغ ان يضل. بسبب رده الى هذه الاحاديث وان يبتليه الله بالمضلات. ان يبتليه الله بالضلال. قال تعالى ليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:21:28](#)

الذين يخالفون امر النبي عليه الصلاة والسلام يحذرون ان تصيبهم فتنة. قال الامام مالك عندما فسر هذه الاية قال للرجل اتدري ما الفتنة؟ قال الشرك يعني اذا رد حديث النبي عليه الصلاة والسلام قد يقع في الكفر. لماذا؟ لانه قد يظن ان عقله افضل من عقل النبي صلى الله عليه او ان هديه افضل من هدي النبي صلى الله - [00:21:45](#)

الله عليه وسلم او يصيبهم عذاب اليم؟ قال هذا هو المنهج اننا نلتزم في هذه الدراسة التي نقدمها بالكتاب والسنة. ولذلك كان لي

التزاما اي واجبا علينا ان نعرض العقيدة - 00:22:04

وفق المنهج الذي عرضه الكتاب والسنة. ولا نتجاوز هذا النهج. فهو الطريق الذي احيا قلوب الواصلين من هذه الامة. يعني مصدر العقيدة التي سيعرضها في هذا الكتاب سيكون مصدر آآ الذي اخذ منه السلف هو الكتاب والسنة. وهو السبيل الوحيد الذي سيصلح بقية الامة - 00:22:18

وصدق الامام ما لك امام اهل المدينة وعالمها اذ يقول لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. تفهمون هذه نعم. وقد قدمنا تميز القرآن في نهجه - 00:22:38

عن الفلسفة في اقرار الدين والاعتقاد. وهذا التمييز يلزمنا بالآخذ به دون سواه كل القرآن تميز عن الفلسفة بوجوه ستة ذكرها او خمسة. نعم في اقرار الدين والاعتقاد. اذا طريقة اهل السنة في الاستدلال على العقائد وهذا - 00:22:53

العظيم طريقة اهل السنة في الاستدلال على العقائد تختلف عن طريقة اهل البدعة. حتى ان اتفق معنا اهل البدعة في بعض المسائل لكن طريقتهم في الاستدلال عليها بالمسائل عن طريقتنا نحن. نعم فليس الغرض فقط القول بما ثبت في الكتاب والسنة من عقائد. بل الغرض ايضا الوصول الى هذا القول - 00:23:11

في اهل السنة. ليس بطريق اهل البدع المتكلمين من علم الكلام. والطرق التي وضعوها قال شبهة تحتاج الى اضاءة. كيف نخاطب بالقرآن من لا يؤمن به. يقول بعض الذين عندهم حظ اي نصيب من الدين. كيف نعرض القرآن على من لا - 00:23:31

يجب ان نخاطب الناس اليوم بمنطق العلم المادي الحديث والادلة العقلية. فاذا اقتنعوا بالاسلام خاطبناهم بالقرآن. ما سبب هذا السؤال اصلا ما سبب هذا السؤال؟ سبب هذا السؤال ان الذي يسأله يجهل ان القرآن مليء بالادلة العقلية على اصول التوحيد - 00:23:51

القرآن فيه ادلة عقلية يخاطب العقل وتخاطب الفطرة على اصول التوحيد. فهو يظن ان القرآن لا يصلح حجة لمخاطبة الكفار. وهذا من ابطال الباطل. معنى ذلك ان القرآن كان معجزة فقط في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. بعد ذلك ليس معجزة - 00:24:12

الاموات بتقطر الباطن. قال ونحن نقول لهؤلاء بالله عليكم كيف امر الله رسوله ان ينذر بالقرآن الكفار الذين يكذبون بالله وبالقرآن وبالرسول. قال تعالى لينذركم به ومن بلغ. انذركم به بنفسي ومن بلغ. من بلغه القرآن بعد موتي فقد - 00:24:28

وقعت عليه النظر قد انذر كيف امره ان يتلو عليهم هذا القرآن؟ الم يكن يقرأه على المعاندين؟ المكذبين فيهبوا نفوسهم هذا اي يحرك نفوسه ويزلزل قلوبهم ماذا فعلت آيات القرآن بامية ابن خلف؟ ماذا فعلت آيات القرآن بامية؟ بن خلف والوليد ابن عتبة - 00:24:47

وغيرهم على غلظ كفرهم وتمكن عداوتهم. كان كفر كفرا غليظا. وعداوتهم للنبي عليه الصلاة والسلام عداوة اصيلة متمكنة مع ذلك اثر فيهم هذا القرآن الوليد ابن عتب عندما ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:12

يسمع منه القرآن يعني يسأله ان يترك هذا الامر فقرأ عليه النبي عليه الصلاة والسلام اول ماذا؟ اول فصلت كتاب احكمت آياته ثم فصلت بلاء الحكيم الخبير حتى وصل الى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فوضع يده على فم النبي عليه الصلاة والسلام وقال انشدك الله - 00:25:27

والرحم الا سكت لا تكمل. ثم رجع الى قومه فقال لهم نصيحتي لكم اتركوا هذا الرجل لا تعارضوه. فانظروا كيف تأثر بالقرآن هذا التأثير العظيم؟ مع انه لم يزل. قال قد يقال فالقرآن اليوم يتلى - 00:25:45

في كل مكان حتى من اذاعة لندن وواشنطن يعني يطلع في اذاعة الكفر يعني. ومع ذلك فان ابناء الاسلام الذين يقرأون القرآن لا يؤمنون بما جاء به. لانهم لا يفهمونه - 00:26:02

الجواب على هؤلاء ان العربية قديما كان يسمع الايات تتلى عليه. نعم؟ فتنسل الى اعماق نفسه. ما لا تنسان تدخل تدخل الى اعماق نفسه لانه عربي يفقه معاني الايات ومراميها - 00:26:12

يفهم معاني الايات وما تقصد اليه. المرمى المرامي يعني ما تقصد اليه الايات. غايتها يعني فلا حجاب بينه وبينها. اما اليوم فتقوم بين الناس والقرآن ماذا؟ حواجز وحجب حواجز وحجب يعني موانع - 00:26:30

جمعوا حاجز وحجاب يعني مانع. بعضها يعود الى اللغة بسبب ضعفهم في اللغة لا يفهمون القرآن. بعضهم يعود الى اللغة. وبعضها يعود الى شبهات استقرت في الازهان. وفي الحقيقة هذا السبب سبب لضلال كل صاحبها. واهل البدع هذا سبب ضلاله. ما سبب ضلالهم؟ انهم اعتقدوا - [00:26:47](#)

ثم دخلوا القرآن باعتقاد فاسد. عنده شبهات استقرت في قلبه. هم. ثم بعد ذلك عندما يريد ان يتعلم القرآن والسنة عنده هذه الشبهات. فيريد ان يؤول القرآن والسنة قمنا لتوافق شبهاته. نعم وهذا سبب ضلالهم. قال واصبحت عند الناس مسلمات. ما معنى مسلمات - [00:27:06](#)

مسلمات جمع مسلمة. والمسلمة الامر الذي لا يقبل الجدل او النقاش. يعني امر لا يقبل النقاش. قواعد. اصبحت عندهم ماذا؟ هذه الشبهات اصبحت عند الناس ماذا؟ قواعد لا تقبل النقاش - [00:27:25](#)

فهمتم يالا مسلمات؟ امر لا يقبل ماذا؟ ليقبل الجدل لا يقبل النقاش نعم وهذا هذا فهم هذه القضية يجعلك لا تتعجب من ضلال الاشاعرة والمعتزلة وفيهم اذكاء في مناسبة من اذكاء وعلماء كبار ومع ذلك ضلوا لماذا - [00:27:41](#)

لانهم دخلوا القرآن نعم بنجاسة الشبهات. ولذلك البخاري في صحيحه قال في قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مبنو لا يمسه الا مطهرون. قال في كتاب تفسير للصحيح لا يفهم الا من امن به. يعني من امن بالقرآن ودخل القرآن بدون شبهة لا يفهمه لا يمسه الا المطهرون بمعانيها ماذا - [00:27:58](#)

لا يفهمه الا من امن به. من امن به بدون بدون آآ شبهات في قلبه هذا الذي يفهمه. قال لذلك فان مهمة حامل القرآن اليوم ان يقوم بترجمة القرآن الى اللغة التي يفهمها الناس - [00:28:18](#)

نعم وهذا لن يكون قرآن سيكون تفسير. يعني تراجم القرآن هذه التي بين ايدينا لا تسمى الله تسمى القرآن يسمى ماذا؟ تفسير القرآن. عليه ان يصل الناس بالقرآن وان يصل القرآن بالناس بان يبين لهم معانيهم ومراميهم. ويجدد معاني هذا الكتاب في النفوس. فتعود مرة اخرى الى تذوقه واستشعاره - [00:28:32](#)

جيد جيد لان القرآن مليء ليس المقصود ليس المقصود القرآن ادلة الادلة العقلية التي اه يأتي بها في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى جيد هذا هذا الكلام ليس بصحيح القرآن فيه ادلة. اولاً اخونا يتكلم عن المسألة. يقول او لخص لكم ما قاله سؤاله قبل ان اجيب عنه. هو يقول هل نقول ان القرآن - [00:28:53](#)

يقول حجة على الناس في هذا الزمان يقول ان العرب الاوائل كانوا عندهم لغة فصاحة كانوا فصحاء ولذلك تأثروا بالقرآن الجماعة لهذه النقطة ثم النقطة الثانية هو انت ذكرت نقطتين نقطة فصاحة العرب ونقطة ان القرآن ليس فيه ادلة كلية. فيه ادلة كلية ليس فيها ادلة جزئية. النقطة الاولى نقطة نعم؟ عكس. نعم في - [00:29:54](#)

ادلة كلية وليس في ادلة نزيير. كلية ليست. في ادلة جديدة ليس فيها ادلة كلية. اجيب عن النقطة الاولى. النقطة الاولى ونقطة ما زالت فصاحت اللغة. هل يشترط لمن علم لكي يتأخر - [00:30:11](#)

ولا ينتفع به ان يكون لغوي فصيحاً ان الجواب لا. لان هذا جانب واحد من جوانب اعجاز القرآن. هذا جانب واحد من جوانب اعجاز القرآن. ان القرآن فيه جوانب اعجازية - [00:30:21](#)

كثير من الاعجاز اللغوي من الاعجاز التشريعي نعم منها الاعجاز منها الاعجاز الغيبي ان القرآن اخبر بماذا؟ اخبر بالمغيبات من الاعجاز العلم واعظم انواع هذه الاعجاز من اعظم انواع هذه الاعجاز العقدي والاعجاز التشريعي. الاعجاز التشريعي هذا اشار اليه ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة في اول - [00:30:31](#)

الولد الثاني قال واعظم الادلة على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. الشرع الذي جاء به. هذا الشرع الذي جاء به شرع محكم. من علم وما فهم وفهم وعلم انه لا يمكن ان يأتي به بشر. نعم - [00:30:51](#)

هذا من اعظم ادلة صدقة النبي عليه الصلاة والسلام. اعجاز العقيدة في القرآن. بساطة العقيدة في القرآن ويسرها واقامة الادلة العقلية على اثباتها. هذا بالنسبة للنقطة الاولى. اذا لا نحتاج ان - [00:31:01](#)

الذي يتأثر بالقرآن او يؤمن بالقرآن لا يشترط اصلا ان يكون عالما باللغة العربية اساسا حتى ان كان اعجميا نستطيع ان نقوم على الحجة من خلال القرآن. الجانب الثاني اننا قلنا ان القرآن ادلته ادلة جزئية. ففرض القرآن على اثبات العقاب - [00:31:11](#) ليس هو استيعاب الادلة. لان القرآن ليس كتاب علوم. ليس هو استيعاب الادلة. ولذلك انا اوصيتكم في اول محاضرة ها اول محاضرة في هذا الدرس بماذا وصيتكم كتاب الادلة العقلية النقلية على وصول التوحيد. هذا كتاب مهم جدا. نعم. هذا الكتاب مهم جدا. هذا مهم جدا في بابه. الادلة - [00:31:26](#)

العقلية النقلية على وصول التوحيد. في هذا الكتاب ماذا فعل؟ عرض الادلة العقلية من القرآن على اصول التوحيد. هذه صورة التوحيد ماذا تشمل؟ تشمل وجوب افراد الله ان الله عز وجل يفرض بالخلق بالربوبية وافراد بالالوهية الادلة العقلية على صدق نبوة النبي عليه الصلاة والسلام ادلة عقلية في القرآن. طبعا من اراد التفصيل يرجع - [00:31:46](#)

حتى لا نخرج عن الموضوع. حتى لا اعرض الادلة عرضا مجتزأ. نعم الادلة العقلية على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. الادلة الاقليمية على البعث والنشور. ذكر خمسة انواع من الادلة. ليست خمسة - [00:32:06](#)

خمس انواع من الادلة. فالقرآن مليء بالادلة العقلية. نعم. يعني مثلا الدليل الذي يطيل المتكلمون في اثباته دليل وجود الخالق نوادي الحدود. هذا موجود في في اقصى في اقصى صيغة. ام خلقوا من غير شيء. هم الخالقون - [00:32:16](#)

نعم هذا في اقصر صيغة ام خلقوا من غير شيء ام هم؟ الخالق لانه ليس هناك الا ثلاث احتمالات. الاحتمال الحق ان الله خالق واحتمالان باطلان. انهم خلقوا من غير شيء هم الخالقون. نعم - [00:32:32](#)

لذلك تجد ان القرآن فيه مساحة كبيرة جدا للكلام على مخلوقات الله عز وجل والاستدلال بهذه المخلوقات على ربوبيته والاستدلال عليه على الوهيته يا ايها الناس اول امر في القرآن اعبدوا ربكم. اول امر في القرآن الذي خلقكم والذين من قبلكم. نعم. فاذا القرآن مليء بالادلة العقلية لمن فهمها على - [00:32:42](#)

اثبات اصول التوحيد. فان الذين تكفي لا يشترط استيعاب الادلة. لا يشترط استيعاب الادلة. انما يكفي ماذا؟ يكفي القليل منها الذي يدل على المراد لان القرآن لو استوعب الادلة لكان كتابا كبيرا جدا. هل مطالب القرآن مطالب بهذا القرآن كتاب لاثبات اصول التوحيد؟ لاثبات اصول الشرعية - [00:33:02](#)

وتفاصيلها لاثبات اصول الاخلاق وتفصيلها. فلو كان الامر مقصودا به استيعاب الادلة. استيعاب الادلة لطال الامر جدا. نعم والله عز وجل ذكر في من الادلة العقلية على اصول التوحيد ما يكفي اغبي الناس. وهذا الذي يميز هذه العقيدة اليسر والسهولة كما تكلمنا في اول الكتاب عن خصائص العقيدة الاسلامية ماذا؟ من - [00:33:22](#)

اليسر والسهولة ولقد يسرنا القرآن للذكر. ما لا يسرناه للذكر ليس فقط للتلاوة بعض الناس يفسرها فقط للقراءة ليس هذا هو المعنى هذا جزء من المعنى. الفهم. الفهم. نعم. تأثير القرآن للذكر انه ينتفع به حتى اغبي الناس. حتى اغبي الناس - [00:33:42](#) اغبي الناس يعني يمكن ان يفهموا ولذلك ابن حزم اشار الى هذا المعنى في الفصل. قال ان الشرائع نعم الله عز وجل انزلها ليعمل بها اقل الناس عقلا. يعني لا يسقط التكليف الا عن المجنون. لا يسقط التكليف الا عن المجنون. هذا بخلاف العقائد الاخرى الباطلة. العقائد الاخرى الباطلة كعقيدة النصارى عقيدة التسليم - [00:33:58](#)

هذه عقيدة لا يمكن ان يفهمها العقل هم انفسهم لا يفهمونها بل يهون اتباعهم عن السؤال فيه. اما في الاسلام ليس عندنا في الاسلام امر لا يمكن ان يفهم ان الشريعة كما يقول شيخ الاسلام لا تأتي بمحاذاة العقول ولكن تأتي بمحارات العقول. لا تأتي بشيء يحيله العقل. يقول العقل انه مستحيل. لكن قد تأتي بشيء العقل يقبله ولكن يحتار - [00:34:19](#)

يتعجبوا منه. كيفيات عذاب القبر مثلا ولكن العقل يستطيع ان يقول ان هذا ممكن ليس محالا. انما لو نظائر في الحياة الدنيا لو نظائر في الحياة الدنيا انت تنام وتتألم - [00:34:38](#)

وتفرح وتسعد وانت نائم في مكانك هذا له نظائر في الحياة الدنيا. نعم فلعلي آآ اكون قد آآ اجبتك عن شيء ما تريد. حاضر. طيب قال لذلك فان مهمة حامل القرآن اليوم ان يقوم بترجمة القرآن الى اللغة التي يفهمها الناس. عليه ان يصل الناس بالقرآن ويصل القرآن

بان يبين لهم معانيهم ومراميهم ويجدد معاني هذا الكتاب في النفوس. فتعود مرة أخرى الى تذوقه واستشعاره. استشعاري يعني الشعور به وفهمه يعني. وتصل تمعانيه الى المكذبين والمنكرين بهذه الطريقة. فتتحقق الدعوة التي تقوم بها الحجة على كل انسان.

تتحقق الدعوة - 00:35:08

التي تقوم بها الحجة على كل انسان. نعم؟ يعني تأمل مثلاً تأمل مثلاً في مسائل مثلاً انكار انكار البعث. ادلة على ادلة على اثبات البعث من اكثر الادلة العقلية في القرآن. كما ذكر القبر ذكرت لكم هناك خمسة انواع من الادلة. ما الدليل العبثية؟ دليل باقي الخلق. دليل آ

احياء الارض - 00:35:28

نعم آ دليل آ الذي ذكره في اخر سورة ياسين. اولم يروا نعم وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة هذا دليل عقلي الذي خلقها من عدم اول مرة قادر ان يعيدها مرة أخرى وبكل خلق عليم. الذي جعل لكم

من الشاجر الاخضر ناراً. هذا دليل اخر. فاذا انتم منه تنقذون. فهذا - 00:35:48

الشجر الاخضر لماذا قال الاخضر هنا لان الافضل لنا فيه ماء والمعروف ان الماء ضد ضد النار يعني. مع ان هذا الشجر اصلاً اخضر

وفيه ماء مع ذلك يتحول الى نار. استحالة الى - 00:36:12

الجنس الاخر فاذا انتم منه توقدون فالله عز وجل قدر ان يحيل هذه العظام الرميم التي هي تراب ان يحيل الى كائن حي مرة أخرى. نعم يعني عندما يقول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه. يسأل وينه حيانا يوم القيامة؟ قال بعدها ماذا؟ بلى قادرين على ان

نسوي بنانه - 00:36:24

فذكر انه يعود بذاته ولحمه ودمه بنفس اعضائه التي كانت في الدنيا حتى يعود بماذا بنانه ما هو البنان؟ بصمة الاصبع يعني حتى

بصمات الاصابع ترجع. هذا فيه اشارة الى بصمات ثلاث اصابع اشارة صريحة وهذه اشارة علمية مثلاً لم تعرف - 00:36:44

الا مؤخرًا. يعني كل انسان يرجع ببصمة اصبعه كما خلقه. يعني لماذا خلق البنان على وجه الخصوص؟ لم يكن قادراً ان يسوي وجهه يده. ذكر البنات لانه يرجع كما كما خلقه الله. حديث احاديث السنة حديث عاجب الذنب. هذا اصبح حقيقة علمية مقطوعاً بها. تعرفون

الحديث؟ هل كل ابن ادم؟ حديث مسلم. كل ابن ادم - 00:37:03

ما يبلى الا عجب الذنب. منه خلق ومنه يركب. عجب الذنب هذا العظم الذي في اخر العمود الفقري. العلم الحديث اثبت الان حقيقتين.

اثبت انه لا فعلاً الارض لا تأكله. واثبت ان الشفرة الوراثية التي يسمونها دي ان هي مختزلة في هذا - 00:37:23

تليفون الشفرة الوراثية ها ديني هذا الذي صفات الانسان لونه آ شكله كل صفات الانسان الداخلية والخارجية مختزلة في عجب

هذا فيها كل شيء عن الانسان. فتجد ان السنة مليئة بالادلة العقلية والعلمية على ماذا؟ على اثبات البعث وكذلك الكتاب - 00:37:39

قال فاذا اه سبق ان بينا قال سبق ان بينا ان القرآن يحتوي على الادلة التي ناقش العقوبة التي تناقش العقوبة. وتروي ظمأ القلوب

تروي ظمأ عطش القلوب. وليس بمجرد اخبار فقط. القرآن مليء بالادلة العقلية على هذا. حتى في قصص الانبياء من اوضح الادلة

العقلية مناظرة الانبياء لا قوامهم - 00:37:59

هناك بعض التفاصيل التي تمت ببيان هذا. مناظرات الانبياء ومناظرة موسى لقومه. مناظرة ابراهيم لقومه. مليئة بالادلة العقلية لمن

تأملها لا لا اريد ان اخرج نعم قارورة على على مدينة قلم بلغة المصرية. طيب هو الان هل نقول اخونا يقول هل مجرد ترجمة الكتاب

الى لغة اخرى يلزم منها قيام الحجاج - 00:38:19

ضبط قيام الحجة على الكفار في الدنيا حديث ابي هريرة عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي

احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن - 00:38:49

الذي جئت به اذا كان حقاً على الله ان يدخله النار. فالحجة تقوم بان يسمع الكافر ان هناك نبيا نبي ليس ملك ليس رئيس ليس مصلح

اجتماعي لابد ان يسمع عن النبي بصفته انه نبي. اسمه محمد يدعو الى دين اسمه الاسلام. اذا بدأت هذه العبارة وجب عليه ان يبحث.

فان لم يبحث كان من خالدين في النار يوم القيامة - 00:38:59

امن لم يبلغه هذا. لم يسمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الصفة بصفة النبي. او سمع سماعا ناقصا. سمع انه مثلا ملك. مصلح اجتماعي. ها؟ كهذا الرجل الذي بعض الناس كتب كتاب اسمه العظماء بها. تسمعون هذا الكتاب؟ واحد كافر. اه اسمه مايكل هارت كتب كتاب اسمه العظماء بها. اه - [00:39:19](#)

اولهم محمد عليه الصلاة والسلام. هو كتب عنه بصفتي ماذا؟ رجل عظيم يعني. ليس آآ ليس ما ليس نبي. وممكن الكفار يقرأون هذا الكتاب. بعض الكفار يقرأون هذا الكتاب. لا تقوم - [00:39:39](#)

عندما سمعني بصفتي انه نبي اغلب الناس الان في العالم سمعوا بصفة النبي عليه الصلاة والسلام انه نبي. فمن سمع بهذه الصفة وجب عليه ان يبحث لماذا يجب عليه ان يبحث؟ لان الانسان في الدنيا يبحث عما ينفعه ويبتعد عما يضره ممكن بعض الناس يقول لماذا يجب عليه ان يبحث؟ اقول يجب عليك ان تبحث عنك في الدنيا لو مرض ولدك تذهب - [00:39:49](#)

وتبحث عن افضل طبيب لتطلب له العلاج. طبعا يعد موافق ده كفر كفر عراق قال تعالى والذين كفروا عما انزلوا يعرضون. اذا وما معنى كفر الاعراض؟ الله سماهم كفار بالرغم من اعراضهم. قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا. ومعنى الاخرة هم غافلون - [00:40:09](#)

وصفهم بالجهل ووصفهم بالغفلة ومع ذلك اثبت لهم الكفر. فالذي يعرض عن السؤال هذا لا يعذر عند الله يوم القيامة ولا يختبر. لا يختبر في الاخرة. الذين هم الذين لم تبلغهم الدعوة او سمعوا بها سماعا منقوصا او سمعوا بها سماعا منقوصا. اما الذي سمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بصفته فاذا قامت عليه الحجة - [00:40:29](#)

لماذا يجب عليه ان يبحث لانه لا يعذر بالتقليد كما ذكر ابن ابي العز في شرحه الطحاوي عندما تكلم على هذه المسألة في الرد على الذين يقولون بالعدر في الكفر بالتقليد. قال فان الانسان مفطور - [00:40:49](#)

على دفع معنى كلامه يعني الانسان مفطور على دفع ما يضره نعم لا يقبل ان ان يقع عليه ضرر في امر الدنيا. ويبحث عن ما ينفعه فلو علم ان هناك خالقا ربا معبودا يجب عليه ان يبحث عن طريق عبادته عن طريق عبادته كونه يقصر في هذا معنى هذا انه معرض فهذا لا يكون - [00:41:01](#)

عذرا له عند الله يوم القيامة بل يعذب على هذا. نعم. نعم. في جهل المعجز يكون مترجمته حجة الجهل معجزة يعني الموسم الكافي الوسطي. نعم. نازل بيموت مسلم ام الكافر؟ مسلم. مسلم عنده شبهة. نعم. عنده شبهة لا لا يكفر كما قال اذا اقيمت الحجة وازالة الشبهة - [00:41:22](#)

مترجم هل يكونوا لا طبقات عندنا. قطعاً لابد من ازالة الشبهة. ايوة. نعم. وهذا نص كلام السلف. يعني شيخ الاسلام قال نص لفظ كلامي هكذا. قال ولا يكفل المعين بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة. يعني كل الذين وقعوا في الشرك مثلا او غير ذلك من البدع المكفرة. كثير منهم عنده ماذا؟ لا اقول كليا. كثير منهم عنده ماذا - [00:41:52](#)

شبهات فلابد من ازالة الشبهة يعني مثلا البكري عندما نظره شيخ الاسلام لا تدخلنا في موضوع اخر الله يبارك فيك. البكر عندما ناظره شيخ الاسلام البكري كان مشركا. ومع ذلك ما كفره شيخ الاسلام كما قال في كتابه الاستغاثة - [00:42:12](#)

عنده شبهة شبهة شبهة توجب التوقف في تكفيره. نعم؟ ممكن تقول شيء؟ قال دعوة مشبوهة التقارب بين الاديان ما هو السبيل؟ هذا هو السبيل الطريق. ان نتبين النهج الذي جاءنا الله به. لاقرار الايمان في النفوس. النهي عن الطريق - [00:42:25](#)

الذي جعلنا الله به بتثبيت الايمان في النفوس وملتزمه في ذوات انفسنا اول شيء تلتزم الحق في نفسك. لا تدعو غيرك الى حق انت لن تلتزم به في نفسك. تلتزم به في نفسك وفي دعوة الناس وفي تربيتهم وفقه وفق - [00:42:45](#)

يعني على الطريق على نهجه. وفقه يعني على طريقه نعم ويحاول اعداء الله عز وجل والمخدوعون من ابناء هذه الامة ان يشوهوا هذا السبيل. معنى شوه؟ افسد يعني. وذلك بالدعوة الى التقارب بين الاديان. ما المقصود بالتقارب بين الاديان - [00:43:01](#)

ان يقول الاديان كلها جيدة يعني ما لا بأس ان تكون نصراني او تكون يهودي او تكون مسلم لا كالمذهب يعني الاداء كالمذهب اي دين يؤدي يؤدي الى الله يعني - [00:43:24](#)

قال ويحاول اعداء الاسلام؟ نعم؟ الذي يقولون دين كل دين سماوي. نعم كل اديان سماوية مثلا ويحاول اعداء الله والمخدعون من ابناء هذه الامة ان يشوهوا هذا السبيل. وذلك بالدعوة الى التقارب بين الاديان فقد اقيمت مؤتمرات وندوات من اجل ذلك. يقيمون مؤتمرات ومحاضرات - [00:43:34](#)

من اجل التقارب بين الاديان ويأتون بعالم منسوب الى الاسلام يعني وقسيس وحبر من احضان اليهود ويتكلمون في المقاربة بين الاديان. وقد اخطأ الذين اموا او اموا هذه المؤتمرات وندوات من المسلمين خطأ كأمة يعني قصدوا الذين قصدوا وذهبوا الى دينهم اخطأوا خطأ كبيرا. نعم لا يصح - [00:43:53](#)

وصف الخطأ فقط بلاد كفر طبعاً هو قاعد يعني يعرف ان هذا كفر يعني. هذا كفر مبين. لماذا؟ حين ارادوا بان يجعلهم الاسلام ان يجعلوا الاسلام موضوعاً للبحث اليهودية والنصرانية لحد سواء. قد نجد لهؤلاء العذر لو ذهبوا الى هناك يقولون للآخرين كما قال القرآن قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [00:44:13](#)

ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. كان عليهم ان يبينوا باطل هؤلاء بالتالي في احسن نعم ويعرض عليهم الدين الحق ويقيم عليهم الحجة. لا ان يخطبوا ودهم. ما معنى خطب ودهم؟ يعني بحث عن حبه. خطب وده تعبير معناه - [00:44:33](#)

اذا اراد يذهبون هذا حتى يحبهم النصارى واليهود ويقولون عنهم انهم مسلمون جيدون. مسلمون معتدلون ليسوا متشددين. وسطيون يعني ويجاملون نعم؟ لا بالضبط احسنت يقصد المداينة. بان يقطبوا ودهم يعني لا ان يداهنوهم. ويجاملوهم في باطلهم. المجاملة المداينة - [00:44:55](#)

كله هي نفس المعنى يخطب يخطب ودهم هذا من خطأ تعرف الرجل انما لم يتزوج؟ يخطب. صح؟ يخطب اولاً. لان الخطبة هي الطلب. يعني يطلبه الدم. يخطب وده يطلب حبهم - [00:45:16](#)

ويخطئ الذين يخلطون الاسلام بغيره من الاديان والمذاهب والفلسفات يزعمون انهم يوفقون بين نصوص القرآن وكلام اولئك الاقوام يزعمون انهم ماذا يوفقون؟ التوفيق هو محاولة الجمع. التوفيق والجمع. لانهم يريدون ان يجمعوا بين نصوص القرآن وكلام الكفار - [00:45:34](#)

وهذا لا يمكن ابداً بلاد صفة من صفات المنافقين كما قال الله ها قال تعالى يقولون ان اردنا الا احساناً وتوفيقاً ثم يحلفون بالله ان اردنا الا احساناً وتوفيقاً هكذا يقول المنافقون عندما يعرضون عن حكم الاسلام - [00:45:56](#)

يوفقون بين نصوص القرآن وكلام اولئك الاقوام ليصلوا الى مرحلة الوسط. يلتقي فيها الاسلام بغيره. لانهم يقولون نحن زلنا ان نصل الى طريق وسط يجتمع فيها الاسلام مع الاديان الاخرى. قال وكذبوا في زعمهم وضلوا في نهجهم في طريقهم - [00:46:12](#)

فالاسلام دين الله يهيم على الحياة والاحياء. معنى يهيم؟ يحكم وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه. ما معنى مهيماً؟ مسيطر. مسيطراً حاكماً. نعم. ويهيم - [00:46:30](#)

على الحياة والاحياء ولا يحتاج الى ان نوفق بينه وبين غيره. فغيره فيه الباطل والصالح. والاسلام صلاح كله مهمتنا ان نبقي كتاب ربنا ودينه متميزين مهمتنا ان نبقي ماذا؟ كتاب الله عز وجل ودين المتميزين. المتميز عن باقي الاديان. قال تعالى قد تبين الرشد من الغي - [00:46:46](#)

حتى يفى اليه الناس حتى يرجع اليه الناس فيجدوه صافياً غير مخلوط صافياً غير مخلوط هذا ليس فيه شوائب يجدوه صافياً غير مخلوط بغيره حتى يرجع اليه الناس. نعم وقد ذم الله هذا الصنف من الناس. هذا النوع من الناس الذين يريدون مزج الاسلام بغيره. خلط الاسلام بغيره. والالتقاء في منتصف الطريق. بزعم - [00:47:13](#)

التوفيق. واخبر ان هذا فعل المنافقين. قال تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول الله يدعو المنافقين تعالوا الى حكم الشريعة. رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً. يعرضون عن قولك. لا يريدون ان يسمعوا لك. نعم. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم - [00:47:41](#)

لنزلت بهم قضية ومشكلة واضطروا ان يتحاكموا اليك يا محمد فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك مضطرين الى التحاكم. نعم يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. ما اردنا في الاعراض عن حكمك في المرة الاولى. في المرة الاولى عندما اعرضنا ما اردنا الا الاحسان والتوفيق بين المتخاصمين. اردنا التوفيق الجمع بين الاراء المختلفة - [00:48:01](#)

نعم وهذا اذا هذه طريقة المنافقين. خلاصة الكلام ان هذه الدعوة دعوة الى الى وحدة الاديان هذه هي دعوة الكفرية كفرا نعم ان الذي يعتقدونها نعم يلزمه ان ان يتنصر مثلا او يتهور طب لماذا اخترت الاسلام؟ اذا كنت تقول ان الطرق كلها واحدة خلاص كن يهوديا او نصرانية اذا اذا كانت كلها دي متساوية. كونك اعتقدت عقيلة - [00:48:23](#)

على ذلك انك ترى ان غيرها باطل. ان غيرها باطل. حتى اهل الكفر لا يقبلون ان يتحولوا من عقيدتهم. الذين يعبدون بوذا. لا يقبلون ان يكونوا هندوسا مثلا يتمسكون لعبادة الهتهم حتى الكفار مكة قال تعالى نعم ان امشوا واصبروا على الهتكم كانوا يقولوا لبعضهم هذا عن الكفر - [00:48:49](#)

واصبروا على الهاتم. تتمسكوا فكان كفار مكة عندهم تمسك بدينهم الباطل. اكثر من تمسك المسلمين هؤلاء الذين يدعون الى وحدة الاديان. قال الايمان بالله. اول يتكلم عنه في هذا الكتاب والايمان بالله والكتاب كله في هذا الموضوع. قال الايمان بالله آآ تمهيد اهمية هذا الاصل. نتكلم في هذا الاصل اولاً عن الادلة العقلية على - [00:49:08](#)

في وجود الله الادلة العقلية الثقيلة على اثبات وجود الله والرد على بعض النظريات اللاحادية كنظرية داروين. ها تعرفون داروين؟ نعم نعم. اتكلم على هذا؟ قالت تمهيد اهمية وادي الاصل الاول من الاصول الاعتقادية والايمان بالله. وهذا الاصل هو اهم الاصول الاعتقادية والعملية. وعليهما دار الاسلام. عليه اساس الاسلام يعني - [00:49:28](#)

غلب القرآن. لب الشيء ماذا اصله؟ اصل القرآن لا نبالغ اذا قلنا ان القرآن كله حديث عن هذا الايمان. وهذا صحيح. نعم؟ لانك قال ابن القيم القرآن كله في التوحيد والتوحيد هو الايمان بالله - [00:49:50](#)

فان القرآن يا اما هو كلام عن الله عز وجل او كلام عن حقوق التوحيد ما هي حقوق التوحيد؟ الامر والنهي. الامر والنهي من من التوحيد. ان حقوق التوحيد مادة الحرام والحلال. واما الكلام عن قصص - [00:50:04](#)

الموحدين مع اقوام وخاصة الكافرين مع اقوامهم. واما الكلام عن الجزاء. جزاء التوحيد وعقاب الشرك. اربعة ابواب كلها ترجع الى ماذا؟ ترجع الى التوحيد. يعني اتكلم عن الجنة والنار. هذا جدال الموحدين وعقاب المشركين. الكلمة عن قصص الانبياء. هذا الكلام عن حال الموحدين مع انبياء وحال المشركين مع انبياء - [00:50:18](#)

وهكذا. طيب فالقرآن كله حديث عن هذا الايمان. ولان القرآن اما حديث مباشر عن الله تعالى. عن ذاته واسمائه وصفاته وافعاله كاية الكرسي وسورة الاخلاص واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وترك ما يعبد من دون الله من الهة باطلة. وهذا كله تعريف بالله ودعوة للقيام بحقه. ونهي عن - [00:50:38](#)

صار في ذلك لغيره. ونهي عن صرفه ذلك لغيره. هذا واضح حتى هنا؟ واما امر بطاعته ونهي فعن معصية وهذا من لوازم الايمان. هذا حقوق التوحيد. ها؟ واما اخبار عن اهل الايمان وما فعل بهم في الدنيا من الكرامة. هذا قصص الانبياء - [00:50:58](#)

وما يثيبهم به في الآخرة. وهذا جزاء اهل الايمان بالله. نعم؟ اخبار عن المؤمنين في الدنيا مع الانبياء وثوابهم في الآخرة؟ واما اخبار عن الكافرين وما فعل الله بهم في الدنيا من المكان. قصص العذاب الكافرين في الدنيا. وما سيفعل بهم في الآخرة في دار العذاب وهذا جزاء من اعرض عن الايمان - [00:51:18](#)

اذا القرآن كله في الايمان بالله وفي توحيد الله عز وجل قال فالقرآن كله حديث عن الايمان بالله يوضح هذا اننا نجد ان ذكر الله تعالى قد تقرر في القرآن باسم من اسمائه او صفة من صفاته يعني في كل القرآن تكرر - [00:51:39](#)

اسماء الله عز وجل الحسنى باسمائه وصفاته عشرة الاف نعم واثنان وستون مرة تكرر عشرة الاف واثنين وستون مرة اي في الصفحة الواحدة قرابة عشرين مرة في المتوسط اننا نستطيع ان نقول ان الايمان بالله بالنسبة لبقية الاصول والفروع كاصل الشجرة - [00:51:56](#)

بالنسبة للسوق والفروع فوق اصله الاصول. وقاعدة الدين. وكلما كان حظ المرء من الايمان بالله عظيما كان حظه في الاسلام كبيرا كلما زاد الايمان في قلبي كان نصيبه في الاسلام عظيما وكبيرا. فاذا الايمان نعم هو جذع الشجرة. وبقية الاصول هي الفروع. وهذا المثل - [00:52:22](#)

ضربه الله في القرآن. هذا المثل مثل في القرآن ما هو؟ لا ما لم ترى كيف ضرب الله مثلا شجرة كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت الله في السماء. فاصلها هذا هو الايمان في القلب. ثابت في في القلب. فرعها في السماء والاعمال الصالحة التي يقبلها الله عز وجل لعبرة - [00:52:45](#)

قال مسائل الايمان بالله. مسائل هذا الباب التي لابد للباحث من عرضها وتمحيصها. تمحيصها يعني نظر فيها نظرا جيدا هي اولا وجود ادلة وجود الله ورد الشبهات التي تثار حول هذا الموضوع. ثانيا التعريف بالله سبحانه - [00:53:05](#) وهذا يتم في القرآن من خلال طريقين. اولا بيان ما في المخلوقات من ابداع واعجاز تدل على عظيم قدرة الله وبليع صنعه. وهذا جزء كبير من القرآن. ترى ان جزءا كبيرا من القرآن يتكلم عن هذا. يتكلم عن عجائب الخلق - [00:53:25](#) في الكون في الفلك الفلك في السماوات والارض. على ذنب الخلق في الجبال. عن عجائب الخلق في خلق الانسان. عن عجائب الخلق في النبات وفي الحيوان. نعم هذا كثير في القرآن. اذا - [00:53:45](#)

غرض اصلي في القرآن. يعني ينبغي للانسان ان يعظم ما عظمه القرآن. القرآن عظم هذا الامر. هو الكلام على ماذا؟ على عجائب الخلق. بيان ما في مخلوقات من ابداع واعجاز. معنى هذا ان هذا امر مقصود في القرآن. ليه؟ لان كل ما تأملت في هذه المخلوقات استدلت به على ماذا؟ على - [00:53:57](#)

وحداية الخالق لانه لا يمكن ابداع ان يكون هناك اكثر من اله. والخلق كله متقن ومتكامل لا تعارض ولا تفاوت بين بين المخلوقات وكذلك الخلق يدل على كمال الحكمة والاتقان. لا يمكن ان يكون هذا الخالق الحكيم. قد خلق هذا الخلق عبثا. اذا كنت تنزه المخلوق ان يفعل شيئا متقنا - [00:54:16](#)

بدون فائدة يخترع جهازا نعم بدون فائدة لابد ان يخترعه او صنعه لكي ينتفع به الناس للحكمة. طيب اذا بيان ما في المخلوقات من ابداع واعجاز تدل على عظيم بقدرة الله وبدع صنعه. دراسة الايات القرآنية التي تتحدث عن الله حديثا مباشرا عن ذاته واسمائه وصفاته وافعاله - [00:54:36](#)

نعم اذا انت عليك بالله يتم من خلال طريقين. الكلام على المخلوقات والكلام عن الله وعن ذاته واسمائه وصفاته. الباب الثالث الذي ندرسه في الايمان بالله توحيد والله بعبادته وحده لا شريك له. ونبذل ما يعبد من دونه. تركه ما يعبد من دونه. الرابع نظرة في تاريخ العقيدة الالهية وتحقيق القول في ذلك - [00:54:58](#)

الفصل الاول اول سيتكلم عنها ادلة وجود الخالق جل وعلا. اولا دليل الفطرة الفطرة السليمة تشهد بوجود الله من غير دليل نعم قال لم يطل القرآن في الاستدلال على وجود الله تعالى. لم يطب لم لم يستوعب كل الادلة الجزئية والكلية. ذكر بعض الادلة لا ده امر ماذا - [00:55:18](#)

فيه ماذا؟ فيه فطرة. حتى الملحدين يعني انا كنت ارى بعض البرامج لبعض الملحدين العرب في في مناظراتهم. هؤلاء ان تضحك عليهم يعني ممكن ممكن في اذان المناظرة في اثناء المناظرة يغضب في رد على المخالف يقول والله انا صادق انت اصلا - [00:55:40](#)

انت اصلا ملحد اساسا فافتتاح الابداء تغلف بالله فهذا هذا ملحد مثلا. اذا كان في طائرة وهذه الطائرة ستسقط او في مصيبة. اول شيء سيقول يا رب نعم لن يستطيع ان يعني هؤلاء يعني فطرة في الانسان لا يمكن ابداع ان يشعل وجود - [00:56:00](#) الخلق. لم يعطي للقرآن في الاستدلال على وجود الله تعالى. لان القرآن يقرر ان الفطرة السليمة والنفوس التي لم تتقدم حذر باقذار الشرك تتقدر ان تتوسخ يعني باوساخ الشرك. تقرر بوجوده من غير دليل. وليس كذلك فقط بل ان توحيد سبانه امر فطري - [00:56:20](#)

بديهية. ما معنى البديهي؟ بدهي امر عقلي لا يقبل المناقشة. فطري بدني عقلي. فاقم وجهك بالدين حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا لخلق الله ذلك الدين الطيب. اقم وجهك للدين حنيفا. الحنيف هو المال عن الشرك. وهذا الدين الحنيف هو فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:56:40](#)

ما بعد الفطرة عند اهل السنة؟ اختلفوا فيها كما ذكر ابن القيم في اشفاء العليل على اقوال اصحابها ان الفطرة بعضهم قال الفطرة هي الاسلام نعم فان قيل لم يرتضي هذا التعريف. قال الصحيح ان نقول ان الفطرة لماذا - [00:57:00](#)
الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. لان الله قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا الانسان عندما يولد لا يعرف تفاصيل الاسلام. انما اذا عرض عليه الاسلام يقبله. لماذا؟ لانه موافق للفطرة - [00:57:15](#)
فالفترة هي اقرار بماذا؟ بوجود الخالق لكن تفاصيل الشرائع لا تعلم الا بالتعليم. لا تعلم بعد ذلك الا بالتعليم. ولذلك قال الله عز وجل عن نور الفطرة في سورة النور. قال نور على نور - [00:57:30](#)

نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. نور على نور. يعني نور الفطرة مثلا نوري كبشكات فيها مصباح المصباح في زجاجة على نور الوحي. فنور الوحي اذا وافق نور الفطرة انتفع الانسان. انتفع الانسان بهذا الوحي. نعم - [00:57:44](#)
هذه الفطرة هي التي تفسر الظاهرة التي لاحظها الباحثون في تاريخ الديان. وهي ان الامم جميعا التي درسوا تاريخها اتخذت معبودات تتجه اليه وتقدهسها. كل الامم اتاخدوا معبودات. حتى لو كانت من الحجارة حتى لو عبد الحيوانات. الغاية انهم يعتقدون ان هناك ماذا؟ اله. لان حاجة الانسان الى الدين - [00:58:00](#)

الحاجة الفطرية لا يمكن ان يعيش بلا ان يعيش بلا دين حقا كان هذا دين او باطلا. وقد يقال هنا لو كان التوجه الى الله امرا فطريا لما عبد الناس فيما اختلف العصور - [00:58:21](#)
هذا اعتراض يعني. اعتراض قد يعترض عليه الملحد. عندما تفقد الملحد دليل الفطرة يقول لو كان دليل الفطرة صحيحا لاتفق الناس على الاله. ما عبدوا فئة مختلفة. فكيف يجامع عن هذا؟ الجواب ان الفطرة تدعو المرأة الى الاتجاه الى الخالق. لكن الانسان تحيط به مؤثرات ماذا؟ كثيرة - [00:58:34](#)

اجعله ينحرف حينما يتجه الى المعبود الحق فما يغرسه الاباء في نفوس الابناء هدف في افساد الفطرة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل مولود ماذا؟ سيذكر الحديث. كل مولود يدعو على الفطرة فابواه يهودانه ويمجسانه. فما يغرسه - [00:58:54](#)
اباء في نفوس الابناء وما يلقيه الكتاب. والمعلمون والباحثون في افكار الناشئة الناشئة يعني الاطفال. يبذل هذه الفطرة ويقدرها. يلقي عليها غشاوة فلا تتجهوا للحقيقة. يعني يضع الستار على الفطرة فلا تتجهوا الى الحقيقة. نعم. نص النبي - [00:59:11](#)
صلى الله وسلم على صدق هذا الذي قررناه. ففي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يعد على الفطرة. لم يقل فابواه - [00:59:31](#)

وهم يسلمانه. لان فطرته هي الاسلام. الاستسلام لله عز وجل. الاسلام بمعنى الاسلام العام. الاستسلام لله. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل يسلمان نادى الاسلام موافق للفطر. موافق للفطرة. اذا الاسلام ليس هو عيد الفطرة. لكنه موافق للفطرة اذا عرض عليه. تمام - [00:59:41](#)

قد يقال اذا تركنا الطفل من غير ان تؤثر في فطرته هل يخرج موحدا عارفا بربه فنقول اذا ترك شياطين الانس البشر ولم يدنسوا فطرهم فان شياطين الجن لن يتركوههم. فقد اخذ الشيطان على نفسه العهد بالظالم - [01:00:01](#)
بني ادم فهمت؟ هذا الكلام مهم يعني ممكن انه يقول شبه خلاص سنسلم معك ان الفطرة هي التوحيد. طب لو اخدنا شخص وجدناه في جزيرة يعني ها هناك آآ فيلم كرتون - [01:00:19](#)

اسمه جزيرة النور. آآ انظروا اليه في اليوتيوب فيلم جيد لغته جيدة. يتكلم عن هذا يعني ولد تكلم في جزيرة ممكن تقول لاطفالنا في لغته جيدة يعني. كان في جزيرة طفل صغير - [01:00:31](#)
امه رمته في صندوقه مأخوذ الفكرة المأخوذة من قصة موسى عليه السلام. وهذا الولد البحر اخذه الى الجزيرة ولذلك هناك غزالة.

ربته يعني ارضعته حتى كبر وما عرف كيف يتكلم ولكنه اهتدى الى الخالق - 01:00:45

حتى جاء بعض المسلمين لهذه الجزيرة وعلموه الكلام والصلاة وهكذا. لكنه اهتدى بفطرته الى ماذا؟ الى الخالق. هذا قد يقول في بعض الناس لكن هل معنى هذا ان كل انسان لو ترك لفطرته لابد ان يهتم الى الخالق - 01:00:59

ويعرف ان الله عز وجل اله. نعم لا تراه الاعمى وانه لابد ان يفرد بالعبادة. نعم الجواب لا. لان الشياطين لن تتركه. قال كما قال النبي عليه الصلاة يقول الله تعالى اني خلقت عباد حنفاء - 01:01:14

فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. معنى اغتالتهم اي صرفتهم. صرفتهم عن دينهم. كما قال ابن حزم كلاما في الفصل فيما

اذكره قليلا فيما معناه قال لو لو ترك الله عز وجل الناس بلا رسل ما عبده الا الاذكيا - 01:01:28

فهمت من العبارة يعني؟ نعم. فمن رحمة الله انه ارسل الرسل. لو ترك الله الناس بلا رسل ما عمله الا الاذكيا. ما اهتدى اليه الا الاذكيا.

نعم. اما اكثر الناس يقعون في ماذا ستتلوث فطرته بالشرك من من اه من تسلط - 01:01:42

الشياطين عليه فلذلك من رحمة الله انه لم يؤاخذ الناس بماذا؟ بالفطرة. ولم يؤاخذهم بميثاق الاشهاد الذي اخذه عليهم وهم في ظهر ابائهم ادم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريته. ولما اخذهم بماذا؟ بميثاق الرسالة وما كنا معذبين حتى نبعثه رسولا. فمن ولد

ولم يات رسول - 01:01:59

او كان من اهل الفترة ولن تبلغه رسالة وعبد غير الله يختبر في الآخرة. تقام عليه الحجة في الآخرة بالاختبار كما تعلمون. طيب قال وقد يقال اذا تركنا الطفل من غير ان يؤثر في فطرته. هل يخرج موحدا؟ هل يخرج موحدا؟ عارفا بربه فنقول اذا ترك اه اذا ترك -

01:02:19

شياطين الانس اذا ترك شياطين الانس البشر ولم يدنسوا فطرتهم فان شياطين الجن لن يتركوهم. نعم؟ فقد اخذ الشيطان على نفسه

العهد باضلال بني ادم قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 01:02:39

واعطي الشيطان القدرة على ان يصل الى قلب الانسان اختبارا وابتناء كما في الحديث الصحيح ان الشيطان يجري من الانسان

مجري الدم ويرويني ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا. والقرآن وصف الشيطان المطلوب الاستعاذة منه - 01:02:55

المطلوبة الاستعاذة منه بانه يوسوس في صدور الناس. وقد صح ايضا ان لكل انسان قرينا من الجن يمر بالشر ويحثه عليه. قال تعالى قال قرنه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. ولكن كل هذا ليس معنى ان الشيطان له سلطان. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان.

الا من اتبعك من - 01:03:12

العبادة ليس لك عليهم سلطان نعم؟ وقال في اية اخرى الا عبادك منهم المخلصين. فالمخلص هو السلطان الشيطان لا سلطان له على

قلبه. ولا يتخلص المرء من هذا الا للالتجاء الى الله. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي

يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. وشياطين الجن يقومون بدور كبير - 01:03:32

في افساد الفطرة وتدنيسها دنس انجس ثبت في مسلم عن عياض ابن حمار ان النبي عليه الصلاة والسلام خطب ذات يوم فكان مما

جاء في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلّمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا - 01:03:56

كل مال نحلته عبادي حلال نحلته عبادي حلال يعني اعطيته. يعني الاصل في الاموال التي اعطاها الله لعباده الحل. هذا دليل ان

الاصل في الاشياء الحل. واني خلقت حلفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم يعني صرفتهم عن دينهم. وحرمت

عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا - 01:04:14

هذا الحديث حديث قدسي صحيح يدل على ماذا؟ يدل على ان الشياطين لا تترك الانسان بل تتسلط عليه. طيب المصائب تصفي ترى

الفترة الجوهر والاصل تصفي اي تنقي تنقي اصل الفطرة هذا عند المصائب. كما قلنا لو كان هذا الملحد في طائرة مثلا سيقول يا رب -

01:04:34

وكثيرا ما تنكشف الحجب عن الفطرة فتزول هم. تلقي صف اي لقي طهر. جوهر الفطرة اي اصل الفطرة. كثيرا ما تنكشف الحجب

جمع حجاب عن الفطرة فتزول عنها الغشاوة التي رانت عليها. رانت اي غطتها. كلا من ران على قلوبهم. رانت عليها. عندما تصاب

الاليم عندما تحدد له مصيبة او تقع في مأزق مأزق يعني مصيبة لا تجلو فيها من من البشر عونا يقع في مصيبة ولا يجد احدا يعينه غرق في البحر. وقع في البحر - 01:05:24

واحد اهو من يعينه سيقول يا رب فكتم من ملحد عرف ربه واب اليه عندما احيط به يحيط به يعني احاطت به الخطر من كل مكان. وكم من مشرك اخلص دينه لله - 01:05:37

لضر نزل به. لمصيبة نزلت به قال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح العاصف وجاءه الموج من كل مكان. دعوا الله مخلصين - 01:05:55

وظنوا انه محيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين. الاية معناها واضح. عندما نزل بهم المصيبة ماذا فعلوا دعوا الله مخلصين له الدين. سمعنا كيف ابى ركاب ابى يعني رجعة. ركاب طائرة ما الى ربهم. عندما اصاب طائرة - 01:06:09

خلل فاخذت تهتز وتميل وتتأرجح في الفضاء. والطيار لا يملك من امره شيئا فضلا عن الركاب. هناك اختفى الالحاد وضجت اللسان بالدعاء. ضجة بالدعاء اي علا صوته بالدعاء. ضجة اي على على صوته بالدعاء - 01:06:30

ورغبت القلوب الى ربها بصدق واخلاص. ولم يبق للشرك والالحاد وجود في مثل هذا الموقف الرهيب. نعم عندما تنزل به المصيبة وللشرك والالحاد وجود. نعم وهذا فيه دليل الاية السابقة - 01:06:49

في دليل فيها دليل على ماذا؟ على ان الله عز وجل يجيب دعاء الكافر ولكن بعض الناس صحيح بعض الناس عند المصائب عندما تكلم الشيخ في كشف الشبهات قال شرك المشركين في هذا الزمان - 01:07:03

اقبح من الشركة الاولين من وجهين. الوجه الاول ان الاولين كانوا يدعون الله في وقت الشدة. اما في هذا الناس في هذا الزمان ماذا؟ في وقت الشدة يدعون الاموات يعني. يقول - 01:07:18

يا بدوي يا حسين لما تنزل به مصيبة. ان المشركين الاوائل ايضا كانوا يدعون صالحين اناسا صالحين. اما في هذا الزمان يدعون للبني والبدوي هذا كافر يعني فقد يكون شرك بعض الناس في هذا الزمان؟ نعم. كافر هذا رجل كافر كفارة ابن كثير في البداية والنهاية. قال كان جاسوسا لدولة المثلثين لم يقل - 01:07:28

الا مرة واحدة ليبول فيه. سبحان الله. وقال هكذا عنه ابن كثير نعم الارجح يعني اهتزت نعم ان الطير تكاد تقع تهتز هكذا نعم تعرف عندما تتركب الارجوحة التي يركبها الاطفال لقلت ارجح بالارجوحة. نعم. قال المشركون الذين بعث اليهم الرسول كانوا يقرون بوجود الخالق. العرب الذين جابههم - 01:07:47

يعني واجهه الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا مقرين بوجود الله. وانه الخالق وحده للكون. كما يقرون بانه وحده الرزاق النافع الدار. لكنهم كانوا يعبدون غيره معه ولا يخلصون دينهم لله وحده. اذا هم كانوا يوقتون بماذا؟ بالربوبية ولكنهم ما اقروا - 01:08:14

لكنهم ما اقروا بماذا؟ ما اقروا بماذا؟ انتم لستم معي؟ لا نمشي بسرعة؟ ها اللوية اقر بالربوبية ولم يقروا بالالوهية. نعم. نعم لكن اقرارهم بالربوبية ما كان اقرارا صحيحا. لو كان اقرارا صحيحا للزم من هذا الغية. الوهية - 01:08:34

كان اقرارا ناقصا لان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية يعني من علم ان الله عز وجل ربا رب منفرد بالخلق يجب عليه ان يوحد بالعبادة. لكنه كان اقرارا باقرارا ضعيفا لم ينفعه. قال وفي معرض الزام المشركين بالعبودية لله وحده - 01:08:55

واخلاص الدين له كان يسألهم عن الخالق المالك للسماء والارض. الله اذا اراد ان يلزمهم بالعبودية بالالوهية يلزمهم بماذا؟ يسألهم عن الخالق فكانوا يعترفون ولا ينكرون. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع - 01:09:13

ورب العرش العظيم سيقولون لله يقول افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء ويجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله يقول فاني تسحرون اي تسرفون الا تسحرون يعني كيف تصرفون عن الايمان؟ ومن المعروف ان العرب كانوا يعظمون الكعبة

ويحجون ولهم بقية من عبادات يتنسكون - 01:09:34

اولى بها. يتعبدون بها يعني. كان عندهم بقايا من دين ابراهيم. ولكن لما اشركوا. كفر الناس اليوم اعظم كان حريا بنا الا نقف عند ادلة وجود الله كثيرا. حاليا حقيقة بنا. يعني مسألة اثبات وجود الله لا نحتاج ان نقف عندها. ولكن لان كفر الناس اليوم - 01:09:54
واعظم ظاهرة للحاد واذكار وجود الخالق سيتكلم عن ادلة وجود الله قال لان الفطرة الانسانية تشهد بذلك ولا يكاد يعرف منكر لوجود الخالق في الماضي الا النزر اليسير. النزر يعني القليل - 01:10:11

لذر يسير يعني قليل يسير. وهم لا يمثلون في البشرية نسبة تذكر. نسبة قليلة جدا الذين انكروا وجود كالدائرية قديما الذين يقولون ان هي الى حياة الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الزمن يعني. الا ان الانحراف اليوم - 01:10:26
وصل الدرك الاسفل وصل الدرك الاسفل. يعني وصل اقصى درجات الانحراف. فاصبحنا نرى الوانا آ اقواما يزعمون انها لغة لا خالق. ويجعلون هذه المقولة مذهبا. يقيمون عليه حياتهم وقامت دول على هذا المذهب مثل روسيا مثلا. تعد بمئات الملايين من البشر -

01:10:47

وانتشرت هذه المقولة في كل مكان. والفت فيها كتب. هناك الان رؤوس اللحاد في العالم يعيشون حتى الان في الغرب. نعم. واصبح لها فلسفة تدرس وحاول اصحابها ان يسموها بالمنهج العلمي ويدللوا عليه - 01:11:12
بسموني هذا منهج العلمية. هناك سلسلة للدكتور ايد قنيبي انصحكم ان تسمعوها اسمها رحلة يقين. قل هي سلسلة طويلة خمسين حلقة لكن كل حلقة سبع دقائق ثمان دقائق. ترد على شبهة قولي لي؟ نعم. لو يعني معروف يعني معروف وله آ نعم؟ اردني. اردني

نعم - 01:11:31

ويجمع بين العلم الشرعي والعلم الدنيوي لانه آ يعتبر من المخترعين في الادوية ومدرس في الجامعة في امريكا يعني عنده عنده علم دنيوي جيد فاردوا عليهم بطريقتنا يرد عليهم انه جمع بين قراءة القرآن هذا مهم جدا. ان رد عليه بالادلة العقلية من القرآن وبالادلة العلمية. انه سلسلة منها جزء كبير منها في الرد على - 01:11:51

بلغة ممتازة جدا سهلة. وآ سلسلة رائعة جدا يعني اسمها رحلة يقين كان قال وانتشرت هذه المقولة في كل مكان اولفت فيها كتب واصبح لها فلسفة تدرس. وحاول اصحابها ان يسموها بالمنهج العلمي والدلال عليه من اجل ذلك كان - 01:12:11

لابد ان نتوسع شيئا ما في الاستدلال على هذه القضية. طبعا هناك كتب كثيرة جدا من المعاصرين الف عبد الله العجيري وعمرو شريف المعاصرين في الرد على الملاحدة. كتب كثيرة ولكن لانكم تحبون السماع. هذه السلسلة اسهل. سهلة لانها لغتها سهلة. قال ما الدليل الثاني؟ المخلوق - 01:12:28

لابد له من خلق. اخدنا الدليل الاول دليل ماذا؟ ما هو الدليل الاول؟ الفطرة. الدليل المخلوق لابد له من خالق. المخلوق لابد له من خالق. قال يحتج القرآن على المكذبين المنكرين - 01:12:48

بحجة لابد للعقول من الاقرار بها. ولا يجوز في منطق العقل السليم رفضها. لا يجوز رفضها. ما هي دي الحجة؟ قال تعالى بغير شيء امهم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. يقول لهم انتم موجودون هذه حقيقة لا تنكرون. هناك موجود. وكذلك السماوات والارض موجودتان ولا - 01:13:02

وقد تقرر في العقول ان الموجود لابد من سبب لوجوده هذه القاعدة يعني فيها خطأ. الصحيح ان نقول ماذا؟ ها قال وقد تقرر في العقول ان الموجود لا بد من سبب لوجوده. اما مخلوقا. ان المخلوق - 01:13:22

نعم يعني هذه القاعدة طبعا هو لا يقصد هذا الشيخ طبعا. لكن الديق الديق ان تقول ماذا؟ الحادث لابد من سبب لحدوثه. المخلوق لابد من سبب لخلقه لكن لا الموجود لان الله موجود ليس هناك سبب لوجوده. هذا يسمى قانون السببية يسمى قانون السببية. عندما يقول الملحد لك لماذا لا تطبق - 01:13:46

قانون السببية على الله. انت طبقت قانون السببية على المخلوق لعب فطبقه كذلك على الله قل ما الدليل ان الله ايضا ليس له سبب؟ فنجيب بطريقتين. الطريق الاول ان نقول ان هذا - 01:14:06

قانون على المخلوق ليس على الموجود ليس على الموجود. الدليل الثاني ان الاصل ما ثبت اصلا يحتاج الى سؤال عن هذا السبب.

يعني ما كان من متى يسأل عن السبب؟ يسأل عن السبب اذا كان الحادث خلاف الاصل - [01:14:19](#)

يعني نقول مثلا مثلا لو انت دخلت الحجرة ها وجدت السرير في مكانه. هل تسأل لماذا السرير في مكانه لا تسأل لان الاصل ان السالف مكانه لكن لو وجدت منقول من مكاني ستسأل ما الذي حرك السليم مكاني؟ تسأل ايه السبب؟ كذلك نقول الاصل انه اذا ولد مخلوق -

[01:14:36](#)

كان هناك مخلوق لابد ان يكون هناك خالق. نعم. والخالق هذا لا يحتاج الى السؤال عن سبب وجوده. لماذا؟ لانه خارج قانون السببية. لانه لو لانه ما صح ان تسأل من خلق الله لماذا؟ والنبي عليه الصلاة والسلام بين هذا. حديث في الصحيحين انه قال لا يزال لا يزال

الشیطان يأتي احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى - [01:14:56](#)

يقال من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليستعذ بالله ولينتهي. فليستعذ بالله ولينتهي. هل معنى ذلك ان ان الشرع يمنع العقل من التفكير؟ هذا باطل. ليس المعنى المعنى فليستعذ بالله لان هذا من الشيطان. ولينتهي يقف لماذا؟ لانه لابد ان يقف والا لزم من هذا

التسلسل - [01:15:17](#)

التسلسل في الفاعلين او المؤثرين لا يمكن. لا يمكن لابد ان تقف عند عند حد. العقل يقول هذا. نعم الخباز لا يخبز نعم! لان الله عز وجل من جنس غير جنس المخلوق، فلا يمكن ان تحكم بقوانين السببية على الله، عز وجل، لان جنسه سبحانه وتعالى ليس -

[01:15:37](#)

من جنس المخلوق. جنس المخلوق غير جنس الله عز وجل. نعم. اذا تقرر في العقول ان المحدث لابد له من حادث. من سبب ان

حدوثه وهذا يدركه راعي الابل في الصحراء. فيقول البعرة - [01:15:57](#)

تدل على البعير عندما سئل الاعرابي ما الذي كيف عرفت ربك؟ قال البعرة تدل على البعير. فهو ضرب مثلا باحق شيء. يعني انظر الذكاء الاعرابي اذا كان احقر النجاسات تدل على البعيد. ان هذا الكون يدل على الله. نعم. والآخر يدل على المسير فسماهم ذات ابراج

وارض ذات فجاج. الا تدل - [01:16:07](#)

على العليم الخبير. ويدركه كبار العلماء الباحثين في الحياة والاحياء. هذا الذي اشارت اليه الاية هو الذي يعرف عند العلماء باسم

قانون السببية. هذا القانون يقول ان شيئا من الممكنات - [01:16:27](#)

لا يحدث بنفسه من غير شيء. هنا اصح العبارة هنا اصح لان الممكن عكس الواجب. الله عز وجل واجب بالوجود. العقل يثبت انه لابد ان يكون موجودا اما الممكن هذا ليحدث نفسه من غير شيء. لانه لا يحمل في طبيعته السبب الكافي لوجوده. في طبيعته لا يحمل

السبب الكافي لوجوده - [01:16:37](#)

الوجود يحتاج الى علم وقدرة وارادة الى مركب ثلاثة اشياء علم وقدرة وارادة حتى في المقترحات يعني لو صنعت اقل شيء لابد ان انك علم كيف تصنع هذا الشيء. وانت عندك قدرة لست عاجز وانت مريد قد يكون عندك علم وقدرة ولكن لا تريد ان - [01:16:57](#)

قد يكون عندك ارادة تريد ان تصنع ولكن ليس عندك علم لا تعرف كيف تصنع. شخص يعني يحلم ان يكون مخترع ولكن لا يعلم كيف يصنع. ان يكون عندك علم - [01:17:16](#)

وقدرة عندك علم وارادة ليس عندك قدرة. ليس عندك مال لتصنع. ليس عندك مادة لكي تصنع بها. فانت عاجز عن الصنع.

فاذا الله عز اوجد الكون وهذا اليجاد لابد فيه من علم وقدرة وارادة. لانه هذه الموجودات قال هذه الموجودات ماذا - [01:17:26](#)

لا تحمل في طبيعتي السبب الكافي لوجوده. ما هو السبب لوجود العلم والقدرة والارادة؟ ولا يستقل باحداث شيء. لانه لا يستطيع ان يمنح غيره شيئا لا يملكه هو لا يستطيع ان يمدح غيره شيئا لا يملكه هو. غير ماذا - [01:17:45](#)

ادم والعدم لا يصنع شيء الذين يقولون خلقنا من عدم خلقوا من غير شيء هذا العدد العدم لا يصنع شيء. لان العدم ليس عنده علم.

ليس عنده قدرة ليس عنده ورأى. العدم لا شيء - [01:18:03](#)

نعم وانت مخلوق ولم يدعي احد ابدا من المخلوقين انه خلق نفسه. حتى الملاحظة الذين يمكنون وجود الخالق من يقول ان الذين

كتبوا كتباً في في انكار الخالق من الذين ينتسبون للعلم. بعضهم علماء من كبار علماء الاحياء في العالم. ها؟ آآ نعم - [01:18:15](#)
كثير منهم من كبار العلماء علماء في العالم هم يقولون نحن هناك سابق لا نعرفه لماذا تفترضون سبباً انه اذا ممكن يكون هناك سبب
يكون علمي سيكتشف؟ ممكن يكون لك سبب العلم سيكتشفه بعد ذلك. لكن لا تلزمني بسبب - [01:18:35](#)

وتقول انه اله. يعني انظر كيف الضلال وصل بهم اذا انهم قد سلموا بطلان نظرية الضار وان هذا القول حادث ومخلوق. ولكن ما
السبب؟ ما السبب هم يقولوا حتى لانا نعرف هذا السبب. فكانوا يقولون قال وهذا الذي آآ قال وهذا ويدركه كبار علماء الباحثين في
الحياة والاحياء. وهذا الذي اشار - [01:18:50](#)

اليه الاية هو الذي يعرف عند العلماء باسم قانون السببية. هذا القانون يقول انه لا شيء يقول ان شيئاً من الممكنات ليحدث لا يحدث
لانه لا يحمل في طبيعته السبب الكافي لوجوده. ولا يستقل باحداث شيء. لانه لا يستطيع ان يمنح غيره شيئاً - [01:19:11](#)
لا يملكه هو. ولنضرب مثلاً نوضح به هذا القانون. منذ سنوات تكتشف في الرمال صحراء الربع الخالي. هذا مثل واقعي الصحيح
يعني. اثر عواصف هبت على المنطقة على بقايا عن بقايا مدينة كانت مغموسة في الرمال. هذه ديار ثمود اللي تكتشفوها في
السعودية. دي ارقام ثمود يكسبونها في السعودية - [01:19:31](#)

الاحقاف هذه كان هناك مدينة تحت الرمل. فاخذ العلماء يبحثون عن محتوياتهم. عن محتويات هذه المدينة. ويحاولون ان يحققوا
العصر التي بنيت فيه ولم يتبادر الى ذهن شخص واحد لم يأت الى ذهن شخص واحد من علماء الآثار او من غيرهم ان هذه المدينة -
[01:19:51](#)

وجدت بفعل العوامل الطبيعية من الرياح والامطار والحرارة والبرودة لا بفعل الانسان. لا يستطيع احد ان يقول انه وجد بنفسها. لو
قال بذلك واحد من الناس لعد الناس مخرفاً مجنوناً يعني يستحق الشفقة والرحمة. فكيف لو قال شخص ما ان هذه المدينة تكونت
في الهواء من لا شيء. في الازمنة البعيدة ثم رث - [01:20:12](#)

على الارض نزلت يدها على الارض. لو قال لها الشخص هذا للناس يقولون عنه انه مجنون. صحيح؟ انتم معي؟ ان هذا القول لا يقل
غرابة عن سابقه. بل القول السابق يقول هذه البيئة تكونت من لا شيء. طب القول الثاني يقول تكونت في الفضاء - [01:20:32](#)
ثم نزلت الى الارض. هذا قول اثبت انها مخلوقة. نعم. ولكن هذا قول ايضاً قول لا يقوله عاقل. لماذا؟ قال لان العدم لا يوجد شيئاً هذا
امر مقرر في بدائه العقول. البدائل جمع بديهة. قلنا بديهة الامر البديهي الذي لا يحتاج الى دليل لاثباته. امر لا يحتاج الى دليل -

[01:20:49](#)

لاثباته. ولان الشيء لا يستطيع ان يوجد نفسه. المدينة على النحو الذي نعرفه لابد لها من موجد. لابد لها من موجد والفعل يشي ويعرف
بصانعه وشايشي يعني يشير علامة الوش هو العلامة الفعل يشي ويعرف بصانعه فلا بد ان تكون المدينة صناعة قوم العقلاء يحسنون
البناء والتنسيق. وشايشي - [01:21:09](#)

يعني علامة العلا على الشيء ويعرف مصارعه. ولو رأينا انساناً انتقل من اسفل بناية الى اعلاها فلا نستنكر ذلك ولا نستغربه. لان
الانسان لديه القدرة على ذلك. لو رأيت انساناً صعد في البناء من اسفل الى الاعلى هذا ليس غريباً. الانسان عنده القدرة على ذلك. طب
لو رأيت حجر؟ حجر كان في اسفل العمارة - [01:21:41](#)

ثم انتقل الى اعلاها. هل تقول انتقل وحده ام لابد ان هناك من نقله؟ فانا نجزم بانه لم ينتقل بنفسه بل لابد من شخص رفعه ونقله
لان الحجر ليس لديه خاصة الحركة والصعود - [01:22:01](#)

الحجر ده يمكن الان يتحرك ويصعد وحده. ومن غريب ان الناس يجزمون بان المدينة لا يمكن ان توجد من غير موجب ولا يمكن ان
تبلى ان تبني نفسها. ويجزمون بانه لابد للحجر من شخص صعد به الاعلى. هؤلاء الملحدون اصلاً - [01:22:15](#)

لو رأى هذه المدينة ماذا سيقولون يقول طب انت رأيت الناس الذين يصنعونها؟ لماذا تختار لسبب ما ليس عليه دليل؟ انت تقول نحن
نفترض سبباً ان الله ليس عليه دليل سنتنزل معك. لماذا انت تفترض سبباً ليس عليه دليل؟ من قال ان الناس ان الناس الذين صنعوه؟
هذه سمعت من الاف السنين. من قال هل انت رأيت؟ نعم؟ ان - [01:22:35](#)

لو انا رأيت انهم يبينوا لها ويلزمون بانه لابد للحجل من شخص صعد به الاعلى. ولكن يوجد فيه من يجيزه في الملاحظة. يوجد فيه من وجيزو ان يصنع ان يصنع الكون من غير صانع - [01:22:58](#)

ويوجد من غير موجد. مع ان بناء الكون اشد تعقيدا واعظم خلقا. قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من لسه اعظم قد خلقوا الله السماوات والارض وعلم الفلك الان يؤيدوا هذا. نعم هذا الكون الذي لا يعرفون له اخر ويقولون له يتمدد. اخر ما وصل اليه -

[01:23:13](#)

يقولون ثلاثة عشر مليار سنة ضوئية. ثلاثة عشر مليار مساحة الكون سنة ضوئية ويتمدد ويزيد. قالوا لكن المنكرون لكن المنكرين

عندما يواجهون بذلك بمنطق علمي يخاطب العقل لا يستطيعون الا ان يقرروا او يكابروا - [01:23:34](#)

لا يستطيع ان يقره او يكابره. اقر ان يوافق. كبر العكس اقر جادل وانكر. يشحدون يعني. قال بهذا الدليل كان علماء الاسلام ولا يزالون

يواجهون الجاحدين. فاز احد العلماء يعرض له بعض الزنادقة المنكرين للخالق - [01:23:52](#)

فيقول لهم ما تقولون في رجل يقول لكم رأيت سفينة مشحونة بالاحمال مملوءة بالبضائع مملوءة من الانفال الانفال يعني الاموال قد

احتوتها في لجنة البحر امواج متلاطمة ان هي احاطت بها احتوتها - [01:24:08](#)

احاطت بها امواج متلاطمة امواج كثيرة وعالية ورياح مختلفة. وهي من بينها تجري مستوية. يعني السفينة تمشي في وسط الامواج

العالية وليس لها ملاحه ليس لها قائد تمشي وحدها يجريها ولا متعهد يدفعها ليس لها احد يعني - [01:24:22](#)

يسوقها هل يجوز هذا في العقل؟ قالوا هذا شيء لا يقبله العقل. فقال ذلك العالم يا سبحان الله اذا لم يجز في العقل سفينة تجري في

البحر مستوية من غير متعهد ولا مجرم ولا قائد يجريها يعني. فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها؟ وتغير اعمال -

[01:24:42](#)

وسعت اطرافها وتباين اكنافها من غير صانع ولا حافظ فبكوا جميعا وقالوا صدقت وتابوا. يعني القصة باقتصاد يعني واضحة الزمها

بالدليل العقلي. كيف السفينة تمشي وحدها في هذا الكون نعم كيف تمشي السفينة وحدها في هذا الكون؟ وانتم تقررون آآ بان بانها

لابد لها من قائل ثم تنكرون خالق هذا الكون - [01:25:04](#)

قال هذا القانون الذي سلمت به العقول وانقالت له هو الذي تشير اليه الايام خلق من غير شيء امهم الخالقون. هو دليل يرغم العقلاء

على التسليم بان هناك خالقا معبودا. الا ان الاية صاغته صياغة بليغة مؤثرة. في كلمات قليلة فلا تكاد الاية تلامس - [01:25:29](#)

حتى تزلزل النفس وتهزها. اول ما تسمع الاية تهز قلبك وهذا حدث مع صحابي قبل ان يسلم في البخاري عن جبير ابن مطعم قبل ان

يسلم. قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ في المغرب بالطور. فلما - [01:25:54](#)

بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون ام خلق السماوات والارض بل لا يوقنون. ام عندهم خزائن ربك وهم مسيطرون؟

كاد قلبي يطير. وكان هذا قبل اسلامهم - [01:26:08](#)

قال البيهقي قال الخطابي انما كان انزعاجه عند سماع هذه الاية لحسن تلقيه معنى الاية. تلقى اي اخذ حسن اخذ من اية ومعرفتي

بما تضمنته من بليغ الحجة. من الحجة البليغة القوية. فاستدركها بلطيف طبعه واستشف مع - [01:26:18](#)

بزكي فهمه. استدركها يعني فهمها بلطيف طبعه. الطبع يعني العادة. طبعه اللطيف السليم عادته او فطرته سليمة واستشف ما لا

استشف شيئا اخذه. اخذ معناها بزكي فهمه. زكي فهم يعني ماذا بذكائه؟ بفهمه الزكي. تأثر بهذه الاية - [01:26:38](#)

بفهمه الطاهر. الزكاة هنا الطهارة. ليس الذكاء بالذال. زكاء الطهارة. ولذلك شيخ الاسلام بيلخص هذا. انظر الذكي زكاة الفهم هذه بالزاي

ليس الذكاء بالذات يلخص هذه القضية عن المتكلمين يقول اوتوا فهو ما ولم يؤتوا علوما. اوتوا علوما ولم يؤتوا فهو ما. الله اعطاهم

علوم وليس عندهم - [01:26:58](#)

واوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء ذكاء يعني الذكية في العقل ولم يؤتوا ماذا؟ الزكاة. الزكاة بطهارة القلب. فالذي منعهم من الهداية ماذا؟

عدم زكاة قلوبهم عدم التلوث بالانجاس والافساد. فلا تنخدع بذكائهم. لا تنخدع بذكائهم. فليس كل من كان ذكيا كان ذكيا.

هؤلاء - [01:27:19](#)

العلماء الكبار الملاحظة الكبار الان ها الذين هم كبار الملاحظة في العالم هم العلماء الكبار في في الاحياء وكتبوا كتباً في هذا واحد منهم مات كتب الانسان يقوم وحده انا ملحد انا مات هل لو سينقل من هذا الكتاب؟ نعم. وحتى الان يكتبون هذه الكتب خرافة الاله.

واحد بريطاني كتب كتاب اسمه قراءة ويعيش حتى الان - [01:27:43](#)

اسم خرافة الاله نعم فهؤلاء عندهم ذكاء وعلماء ولكنهم ماذا لم يؤتوا زكاة القلوب طاهرة القلوب؟ قال واختار الخطابى في معنى ام خلق من غير شيء فوجدوا بلا خوف وذلك ما لا يجوز ان يكون. لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر. فلا بد له من خالق. فاذ قد

انكروا الاله الخالق ولم يجدوا - [01:28:05](#)

ان يوجدوا بلا خالق خلقهم. اذا هم اذا انكروا الخالق افهم الخالقون لانفسهم؟ وذلك في الفساد اكثر نعم! لو قالوا خلقوا من غير شيء

هذا افضل من ان يقولوا اننا خلقنا انفسنا - [01:28:27](#)

لو قالوا خلقنا من غير شيء كفر خلقنا انفسنا كفر اشد لنا وكذب واضح. اشد ولهو الكذب ولكن هذا اشد. قال وذلك في الفساد في

الباطل اشد. لان بال وجود له كيف يجوز ان يكون موصوفاً بالقدرة؟ وكيف يخلق ما لا وجود له؟ العدم يعني. العدم كيف -

[01:28:41](#)

يكون عنده القدرة وكيف يخلق؟ قلنا الذي يوجد لابد ان يكون عنده قدرة علم ارادة. والعدم ليس عنده هذه الثلاثة. وكيف يتأتى منه

الفعل؟ كيف يمكن؟ يتأتى ان يمكن كيف - [01:29:01](#)

يمكن منذ الفعل. واذا بطل الوجهان معا وهو انهم لم يخلقوا انفسهم. وانهم لم يخلقوا من العدم. قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به. ثم قال ام خلق السماوات والارض بل لا يوقنون. وذلك شيء لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فام منقطعون. والحجة قائمة عليه

- [01:29:11](#)

يعني لا يمكن لاحد ابدا ان يدعي انه خلق السماوات والارض. هذا الذي قرر الخطابى ان الكفار لا يمكن ان يدعوه فائدة ذكره والسؤال

عنه قطع الحجاج والخصام. اذ قد يوجد جاحد مكابر. يقول انا خلقت نفسي - [01:29:31](#)

مممكن شخص غبي يقول انا خلقت نفسي. كما زعم مثيل له من قبل بانه يحيي ويميت. النمرود قال لابراهيم المتر الى الذي حاج

ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال الا يحيي ويميت. فماذا فعل ابراهيم؟ لم يدخل معه

في الجدل. قال له مد لانيك تحيي وتميت. الى ما قال له - [01:29:48](#)

الله يكرم الشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. نفس الاية هنا الله قال ام خلق السماوات والارض. اذا ادعيتم انكم خلقتم انفسكم

خلاص. اتركوا هذه الدعوة. طب هل انتم - [01:30:08](#)

السماوات والارض لا يستطيع احد ان يدعي هذا. فماذا كان الجواب؟ سؤال اخر ابانا ان ابانا عجزه واكذبه في زعمه الاول. قال

ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فكانت النتيجة فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. وهنا هب يعني

افترض يعني هب شخصا قال انا خلقت نفسي. هل - [01:30:18](#)

يستطيع ان يزعم انه خلق السماوات والارض فاذا كان العدم لا يوجد سماء ولا ارضا. واذا كانت السماء والارض لم توجدا لم توجدا

نفسيهما. واذا كان هؤلاء لا يستطيعون الادعاء - [01:30:38](#)

بانهم اوجدوا ذلك كله فانه لابد لهذا كله من موجد. وهذا الموجد هو الله سبحانه وتعالى سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت

نستغفرك ونتوب اليك - [01:30:51](#)